



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر-بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
شعبة علم النفس



عنوان المذكرة:

معنى الحياة لدى معطوبي الجيش الوطني الشعبي

دراسة عيادية لثلاث حالات بولاية المغير

مذكرة تخرج مكتملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس عيادي

إعداد الطالبان:

- رضوان بلعقون

-كاميليا بوناب

- د. محمد بن خليفة

إشراف الأستاذ:

السنة الجامعية: 2023/2024...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

لمن كان لهم علي بعد الله سبحانه وتعالى... والدتي ووالدي أطال الله بعمرها ومن كان رضاهم أغلى ما أملك إلي إخوتي مصدر فخري دوما "مسعود و احمد" ... والى أختي غالياتي "ناهد" رفيقة دربي... والى أختي الكبرى عزيزتي "زكية" طالما كانت لي أما ثانية... والى حبيبتي ابتسام سندي وضلعي ثابت الذي لا يميل... حقا الإخوة أجنحة.

والى عائلتي كبيرا وصغيرا و إلى صديقتي أحق الناس بصحبتني "نسرين" شاركتني حلو الدراسة و مرها ...

إلى كل الباحثين عن العلم إلى كل من كانت له بصمة ظاهرة أو باطنة لها اثر في وجود هذا العمل اهدي نجاحي إلى كل من دعمني و ساعدني لإنجاز هذا العمل أتمنى لكل السعادة والرضا وراحة البال.

بإذن الله تعالى

كاميليا بوناب

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي :

إلى والدي الكريمين أطال الله في عمرهما
إلى رفيقة دربي زوجتي الكريمة، الذي وقف بجانبني و أعانني على
إنجاز هذا العمل.

إلى قرّة عيني و فلذة كبدي ولدي العزيزين " إيباد " . "ادم"

إلى إخوتي وأخواتي كل باسمه

إلى كل زملائي في العمل وكل الأصدقاء

إلى كل من كان عوناً لي ولو بدعاء صادق وكلمة طيبة .

إلى كل من مد إلي يد العون في إنجاز هذه المذكرة.

رضوان بلعقون

شكر و عرفان

نشكر الله على منه و كرمه إذ وفقنا في مسيرة بحثنا لإتمام هذا العمل الذي
نرجو أن يكون عوناً و مرجاً يعتمد عليه، فلك الحمد ربنا.

نتقدم بخالص الشكر و العرفان إلى الأستاذ الفاضل المشرف

"محمد بن خلفه"

الذي لم يبخل علينا من نصائحه وتوجيهاته القيمة لانجاز هذه المذكرة.

كما نتقدم بالشكر والامتنان للأخصائي النفساني "بوحفص فاتح " على كل ما قدمه من نصائح لإكمال هذا العمل .

اعترافا منا بالجميل والفضل لأهل الفضل فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله
وعليه نحاول أن نوجز ما

عجز اللسان أن ينطقه و أبت الأنامل إلا أن تنقشه ؛ فأصدق عبارات الشكر
الجزيل و أعمق آيات

الامتنان وأسمى صفات الاحترام و التقدير نحملها من ترانيم أفئدتنا وننشرها
بين طيات مذكرتنا إلى أساتذتنا الأفاضل

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز هذه العمل
المتواضع.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مستوى معنى الحياة لدى معطوبي الجيش الوطني الشعبي ولتحقيق هذا الهدف تم طرح التساؤل التالي: ما مستوى معنى الحياة لدى معطوبي الجيش الوطني الشعبي؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم الاعتماد على المنهج العيادي بأسلوب دراسة حالة، وتطبيق أدوات جمع البيانات التالية: المقابلة العيادية نصف موجهة ومقياس معنى الحياة لحسن محمد الأبيض (2010) على ثلاث حالات ببلدية جامعة ولاية المغير.

حيث أسفرت الدراسة على النتائج التالية أن مستوى معنى الحياة مرتفع لدى معطوبي الجيش الوطني الشعبي.

tudy summary:

This study aimed to identify the level of meaning of life among invalids of the People's National Army. To achieve this goal, the following question was posed: What is the level of meaning of life among invalids of the People's National Army?

To answer this question, we relied on the clinical approach in the style of a case study, and applied the following data collection tools: the semi-directed clinical interview and the Meaning of Life Scale by Hassan Muhammad Al-Abyad (2010) on three cases in the municipality of Al-Mughayir State University.

The study yielded the following results: The level of meaning of life is high among those injured in the People's National Army.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر والعرفان
	ملخص باللغة العربية
	ملخص باللغة الأجنبية
1	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
4	1- إشكالية الدراسة
5	2- الدراسات السابقة
8	3- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة
8	4- أهداف الدراسة
8	5- أهمية الدراسة
الفصل الثاني: معنى الحياة	
11	تمهيد
12	1- تعريف معنى الحياة
13	2- خصائص معنى الحياة
16	3- مكونات معنى الحياة
17	4- مصادر معنى الحياة

18	5- ابعاد معنى الحياة
19	6- المصادر السلبية لمعنى الحياة
20	7- النظريات المفسرة لمعنى الحياة
30	8- خواء معنى الحياة
32	9- أساليب تحسين معنى الحياة
33	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	
36	1- منهج الدراسة
36	2- حالات الدراسة
37	3- أدوات الدراسة
42	4- حدود الدراسة
42	5- الأساليب الإحصائية
43	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: عرض الحالات ومناقشة النتائج	
46	1- عرض الحالة الأولى وتحليلها العام
53	2- عرض الحالة الثانية وتحليلها العام
60	3- عرض الحالة الثالثة وتحليلها العام
66	4- استنتاج عام لحالات الدراسة
70	الخاتمة
73	قائمة المراجع
الملاحق	

قائمة الجداول

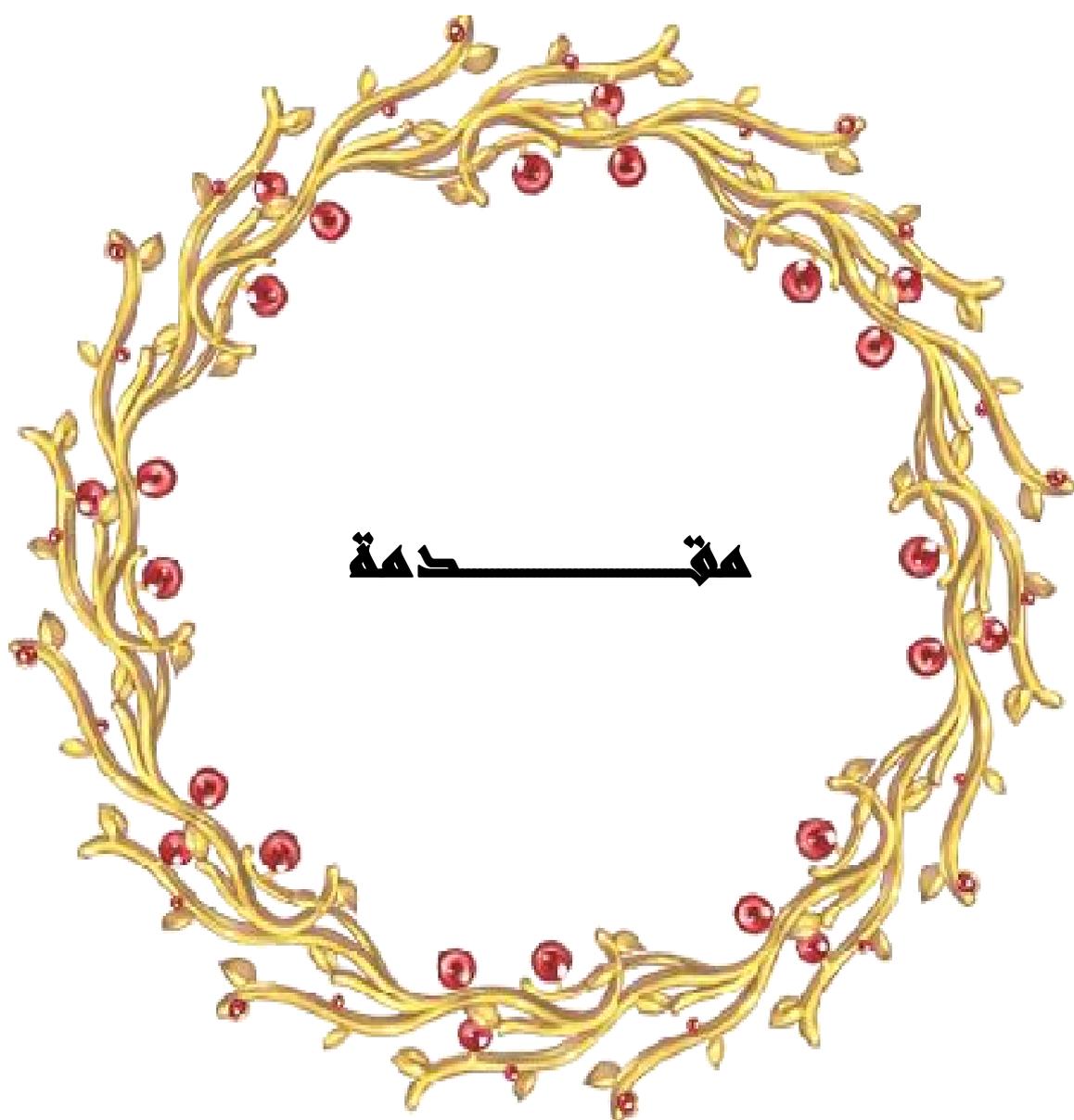
الصفحة	عنوان الجدول	الرقم الجدول
27	تصور دورزن سميث لتحقيق معنى الحياة	1
37	خصائص حالات دراسة	2
40	توضيح توزيع العبارات على أبعاد المقياس	3
40	درجة بدائل الإجابة	4
41	قيم معاملات الثبات بطريقة الفا-كرونباخ	5
50	نتائج مقياس معنى الحياة للحالة الأولى	6
56	نتائج مقياس معنى الحياة للحالة الثانية	7
63	نتائج مقياس معنى الحياة للحالة الثالثة	8
66	استنتاج عام	9

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم الشكل
15	خصائص معنى الحياة	1
17	مكونات معنى الحياة	2
23	الركائز الأساسية لنظرية فرانكل	3
30	النظريات المفسرة لمعنى الحياة	4
31	أثار وجود المعنى وخواء المعنى	5

العنوان	الرقم الملحق
دليل المقابلة	1
مقياس معنى الحياة حسن محمد الأبيض	2

قائمة الملاحق



مقدمة:

يعتبر معنى الحياة مفهوماً معقداً يتنوع في تفسيره وفهمه من شخص لآخر بناءً على الثقافة والتجارب الشخصية. وبالنسبة لمعطوبي الجيش الشعبي الوطني، يمكن أن يكون معنى الحياة لديهم مرتبطاً بتجاربهم الحربية والإصابات التي تعرضوا لها خلال خدمتهم في الجيش.

قد ينظرون إلى الحياة بعد ذلك كهدية تُعطى لهم للاستمرار في تحقيق الأهداف والأحلام التي لم يتمكنوا من تحقيقها خلال فترة خدمتهم العسكرية. قد يرون الحياة كفرصة جديدة للتعافي من إصاباتهم وتطوير أنفسهم وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين.

بالإضافة إلى ذلك، قد يرى معطوبو الجيش الشعبي الوطني الجزائري أهمية تقدير قيمة الحياة والعيش كل لحظة بشكل كامل وممتع. قد يكون لديهم فهم عميق لقيم الصبر والتحمل والشجاعة من خلال تجاربهم الحربية.

بشكل عام، يمكن أن يكون معنى الحياة لمعطوبي الجيش الشعبي الوطني الجزائري مرتبطاً بالتضحيات التي قدموها من أجل بلادهم وأهمية الاستمرار في النضال من أجل الحفاظ على قيم العدالة والحرية والكرامة.

يمكن أن يجد معطوبي الجيش الشعبي الوطني معنى لحياتهم من خلال المساهمة في خدمة مجتمعهم ومساعدة الآخرين الذين يمرون بتجارب مشابهة.

بهذا الشكل، يمكن أن يجد معطوبو الجيش الشعبي الوطني معنى لحياتهم رغم الصعوبات والتحديات التي يواجهونها، ويتمكنون من العيش بكرامة وقوة وإيمان بأنهم لا يزال لديهم الكثير ليقدموه ويعطوه للعالم من حولهم.

ونظراً لأهمية موضوع معنى الحياة لدى معطوبي الجيش الشعبي الوطني جاءت الدراسة التالية للإلمام بالموضوع وفقاً للخطة المنهجية التالية:

- الجانب النظري يشمل فصلين وهما:
- الفصل الأول تضمن الإطار العام للدراسة.
- الفصل الثاني: فقد جاء عنوان الفصل تحت معنى الحياة.
- الجانب التطبيقي قد شمل فصلين :
- الفصل الثالث: بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة.

الفصل الرابع: بعنوان عرض الحالات ومناقشة النتائج.



الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة

2. الدراسات السابقة

3. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

4. أهداف الدراسة

5. أهمية الدراسة

1. إشكالية:

عانى الشعب الجزائري من ويلات الإرهاب ، الذي تسبب في حزن و أسى كبير خاصة في سنوات التسعينيات مما اصطلح عليه آنذاك (عام المجازر) ، حيث استشهد مئات من المواطنين وأصيب المئات بإصابات خطيرة اختطافات، تدمير منازل، منشآت... كما ترك آثار نفسية وجسمية على أبناء الشعب الجزائري ، على المستوى الفردي والجماعي.

ومن بين الفئات المتأثرة هذه الحقة أفراد الجيش الوطني الشعبي الذي كان في المرصاد كإفح وناضل في سبيل امن الجزائر و سطر ملاحم وانتصارات بطولية عديدة ،على الرغم من الخسائر المادية والبشرية حيث قدم المئات من شهداء الواجب والمئات من المعطوبين ،الذين تنوعت إصابتهم بين البسيطة إلى إصابات أدت إلى إعاقات كلية أو جزئية .،كما أصبحت هذه الفئة لها احتياجاتها الخاصة من التأهيل الجسدي والنفسي والاجتماعي والمهني .

فئة معطوبي الجيش الوطني الشعبي هم الأفراد الذين أصيبوا بعجز جزئي أو كلي أثناء تأدية واجبهم العسكري ،مما أدى بهم إلى عدم القدرة على العمل بإمكاناتهم الكاملة والذين يحملون أعباء تجارب الحرب والإصابات الناتجة عن العمليات العسكرية، مما قد ترتب عليه مشاكل معقدة جسدية ونفسية واجتماعية تؤثر على حياتهم، واضطرابات نفسية ومشاكل صحية وتغيرات اجتماعية ،قد تؤدي لعدم على التوافق النفسي مع ذاتهم ومحيطهم ، رغم ذلك دائما ما يسعون لتحقيق ذاتهم وبناء أهداف مستقبلية، واستعادة دورهم ومسئولياتهم داخل المجتمع والأسرة وهذا ما يطلق عليه معنى الحياة .

ونظرا لما تعرض له بعض أفراد الجيش الوطني من إصابات جعلتهم يفقدون

بعض من وظائفهم الحيوية إلا أنهم يحاولون الإبقاء على دورهم الفاعل داخل المجتمع والأسرة بغية الحفاظ على مكانتهم ، بحيث أن هذه الإصابات المختلفة تفرض لدى فئة المعطوبين، قيود وواقع نفسي مؤلم قد يسبب لهم الكثير من الضغوط ،حيث تفرز خصائص وسمات نفسية وشخصية واجتماعية كالشعور بتشوّه الصورة الجسمية ، الميل للعزلة ، والرغبة في الاستقلالية...مما يجعل هذا الواقع كعائق لطموحاتهم ،وعدم إشباع حوائجهم ، عانى الشعب الجزائري من ويلات الإرهاب ، الذي تسبب في حزن و أسى كبير خاصة في سنوات التسعينيات مما اصطلح عليه أنداك (عام المجازر) ، حيث استشهد مئات من المواطنين وأصيب المئات بإصابات خطيرة اختطافات، تدمير منازل ،منشآت...كما ترك أثار نفسية وجسمية على أبناء الشعب الجزائري ، على المستوى الفردي والجماعي.

ومن بين الفئات المتأثرة هذه الحقة أفراد الجيش الوطني الشعبي الذي كان في المرصاد كإفح وناضل في سبيل امن الجزائر وسطر ملاحم وانتصارات بطولية عديدة ،على الرغم من الخسائر المادية والبشرية حيث قدم المئات من شهداء الواجب والمئات من المعطوبين ، الذين تنوعت إصابتهم بين البسيطة إلى إصابات أدت إلى إعاقات كلية أو جزئية .،كما أصبحت هذه الفئة لها احتياجاتها الخاصة من التأهيل الجسدي والنفسي والاجتماعي والمهني .

فئة معطوبي الجيش الوطني الشعبي هم الأفراد الذين أصيبوا بعجز جزئي أو كلي أثناء تأدية واجبه العسكري ،مما أدى بهم إلى عدم القدرة على العمل بإمكاناتهم الكاملة والذين يحملون أعباء تجارب الحرب والإصابات الناتجة عن العمليات العسكرية، مما قد ترتب عليه مشاكل معقدة جسمية ونفسية واجتماعية تؤثر على حياتهم، واضطرابات نفسية ومشاكل صحية وتغيرات اجتماعية ،قد تؤدي لعدم على التوافق النفسي مع ذاتهم ومحيطهم ، رغم ذلك دائما ما يسعون لتحقيق ذاتهم وبناء أهداف مستقبلية، واستعادة دورهم ومسؤولياتهم داخل المجتمع والأسرة وهذا ما يطلق عليه معنى الحياة .

ونظرا لما تعرض له بعض أفراد الجيش الوطني من إصابات جعلتهم يفقدون وعدم تحقيق دواتهم مما قد يجعلهم يفقدون معنى الحياة، و يمكن القول أن قيمة الحياة لا تنحصر بمجرد السعي للعيش فقط ، بل هي ما تحتويه من وطموحات أهداف مستقبلية السعي دائما لتلبيتها والتغلب على المشكلات النفسية التي تؤدي بالفرد لعدم الرغبة في الحياة ، ونظرا لذلك حاول الكثير من الباحثين خاصة في علم النفس الإيجابي إيجاد حلول لهاته المشاكل النفسية ، ومن بين الأوائل الذين أشاروا لأهمية معنى الحياة (FRANKL) باعتبار الفرد يمتلك نزعة جوهرية أساسية للبحث عن معنى الحياة، فعملية البحث عنه

هي الدافع الأساسي والجوهري لدى الفرد وأن إعاقة الدافع أو إحباطه ويعجز هذا الفرد عن إيجاد معنى لحياته فيصبح رهينة إصابته.

فمعنى الحياة حسب (Frankl) هو "حالة يسعى الإنسان للوصول إليها لتضفي على حياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجله، وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي المتمثل بإرادة المعنى" حق . فرانكل (1982 ، 131)

كما لا بد من الإشارة إلى أن مفهوم معنى الحياة على أنه المعنى الخاص للشخص والذي يتحدد من خلاله اتجاهاته نحو حياته ورسالته الخاصة في الحياة أو مهنته التي تعرض عليه مهام محددة لا بد من تحقيقها ومعنى الحياة لا يتحقق من خلال تحقيق الذات فقط ولكن لا بد من تجاوز ذلك إلى الخارج حيث يتم عمل عالقة مع الآخر وتقديم شيء له للآخر. جاب الله (2016 ، 121)

وللتعرف على معنى الحياة لدى معطوبي الجيش الوطني الشعبي ، جاءت هذه الدراسة التي تدخل في إطار علم النفس العيادي للإلمام بهذا الموضوع أكثر من خلال طرح التساؤل التالي:

ما مستوى معنى الحياة لدى معطوبي الجيش الوطني الشعبي؟

2. الدراسات السابقة:

في حدود اطلاع الطالبين الباحثين تم الحصول على الدراسات التالية:

1.2 دراسة ريم سليمان (2016)

بعنوان: الصلابة النفسية ومعنى الحياة لدى عينة من جرحى الجيش العربي السوري.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية ومعنى الحياة ومستوى كل منهما لدى عينة من جرحى الجيش العربي السوري، تكونت عينة الدراسة ب(122 جريح من محافظة طرطوس) وتم استخدام في هذه الدراسة مقياس الصلابة النفسية ومقياس معنى الحياة، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يتمتع الجرحى في عينة البحث الحالي بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية وفي إدراكهم لمعنى الحياة، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية ومعنى الحياة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية وفقاً للإعاقة ونوعية الخدمة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معنى الحياة لدى الجرحى وفقاً لنوع الإعاقة ونوع الخدمة.

2.2 دراسة عطف محمود ابو غالي (2014)

بعنوان: المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى حالات البتر في محافظات غزة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى حالات البتر في محافظات غزة، كما هدفت إلى التعرف على مستوى كل من المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة لديهم والفروق في كل المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة لدى حالات البتر في محافظات غزة تبعا لمتغير الجنس. حيث تكونت عينة الدراسة (128) حالة ممن بترت أطرافهم. استخدمت مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس معنى الحياة من إعداد الباحثة، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مستوى جيدا لكل من المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة لدى عينة من حالات البتر في محافظات غزة، حيث بلغت نسبة الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية 71% بينما بلغت الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة 72.2% كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين مجالات مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية ومجالات مقياس معنى الحياة والدرجة الكلية. ولم تدل النتائج على وجود فروق دلالة إحصائية في مجالات مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية تعزى إلى الجنس، بينما توجد فروق دلالة إحصائية في مجالي التحقق الوجودي وجودة الحياة والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة لصالح الذكور.

3.2 دراسة لعوامن حبيبة (2018):

بعنوان: اثر الصدمة النفسية على معنى الحياة لدى المعاقين حركيا جراء حوادث الطرق فئة الراشدين.(رسالة دكتوراه)، جامعة محمد لمين -سطيف-الجزائر.

هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم أثر الصدمة النفسية على معنى الحياة لدى المعاقين حركيا جراء حوادث الطرق، والكشف عن الفروق في الصدمة النفسية لدى المعاقين حركيا جراء حوادث الطرق تبعا لنوع الإعاقة الحركية (شلل كلي/ شلل جزئي). كما تهدف الى الكشف عن الفروق في معنى الحياة

لدى المعاقين حركيا جراء حوادث الطرق تبعا لنوع الإعاقة الحركية (شلل كلي/ شلل جزئي)، حيث تكونت العينة من (120) معاقا حركيا وذلك في مركز إعادة التأهيل الوظيفي بدائرة رأس الماء ولاية سطيف وبدائرة تقصرين ولاية الجزائر العاصمة. كما تم استعمال مقياس معنى الحياة من إعداد الباحثة واستبيان تقييم الصدمة النفسية (Traumaq) الذي يتم تكيفه حسب السياق الثقافي الاجتماعي للبيئة الجزائرية، و اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي حسب ما استدعته طبيعة المتغيرات وهدفت الدراسة حيث تم استخدام معادلة الانحدار الخطي البسيط لحساب الأثر واستخدام اختبار لحساب الفروق في متغيرات الدراسة تبعا لنوع الإعاقة الحركية

(كلية/ جزئية) بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر سلبي للصدمة النفسية على أبعاد معنى الحياة لدى هذه لى وجود فروق ذات دلالة إحصائية الفئة خاصة في ظل الواقع الجديد الذي فرضه ذلك الحادث والى وجود فروق في متغير الصدمة النفسية لصالح الإعاقة الحركية الكلية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير معنى الحياة لصالح الإعاقة الجزئية.

4.2 التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف :هدفت معظم الدراسات إلى معرفة المستوى و العلاقة و الفروق بين المتغيرات.

وهي أهداف تتقاطع مع أهداف الدراسة الحالية و المتمثلة في معرفة مستوى معنى الحياة لدى معطوبي الجيش الوطني الشعبي.

أما الدراسة الحالية استخدمت مقياس معنى الحياة من إعداد محمد حسن الأبيض (2020). من حيث المنهج المستخدم : تنوعت مناهج الدراسة التي اعتمدت في الدراسات السابقة من قبل الباحثين فكانت بين المنهج الوصفي الإرتباطي و المقارن و التحليلي . أما الدراسة الحالية تستخدم المنهج العيادي.

من حيث العينة : إختلفت عينات الدراسة في الدراسات السابقة فكانت العينة تتراوح ما بين (120- 128) إما الدراسة الحالية فطبقت على 3 حالات من معطوبي الجيش الوطني.

من حيث الأدوات : تعددت الأدوات المستخدمة من قبل الباحثين في الدراسات السابقة فتمثلت في : مقياس الصلابة النفسية ومقياس معنى الحياة، مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس معنى الحياة من إعداد الباحثة. واستبيان تقييم الصدمة النفسية (Traumaq) الذي تم تكييفه حسب السياق الثقافي الاجتماعي للبيئة الجزائرية، وتم استخدام معادلة الانحدار الخطي البسيط لحساب الأثر واستخدام اختبار لحساب الفروق في متغيرات الدراسة تبعاً لنوع الإعاقة الحركية (كلية/ جزئية) بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة من حيث تحديد المنهج المناسب للدراسة الحالية كما تم الاستعانة بها في الجانب النظري والتطبيقي (أدوات الدراسة، التحليل...) ، بالإضافة إلى أهمية حالات المستهدفة (معطوي الجيش الوطني الشعبي).

3. التعاريف الإجرائية للمتغيرات للدراسة:

تتمثل مجموعة التعاريف الإجرائية فيما يلي :

1.3 تعريف معنى الحياة :

عرفو ريكورونج (Wong & Reker, 1987): بأنه "إدراك الأمر التماسك، إدراك الأهداف من وجود الإنسان ومتابعة وتحقيق الأهداف ذات القيمة، ومصاحبة ذلك بمشاعر الامتلاء والحيوية". الرشدي (1996، 127)

- إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس معنى الحياة الذي أعده محمد حسن الأبيض سنة (2010) وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس المستخدم في الدراسة إلى الإحساس الإيجابي بمعنى الحياة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى فقدان المعنى.

2.3 تعريف معطوي الجيش الوطني الشعبي:

إجرائياً: هم الحالات مصابين من خلال تأديتهم لخبرة عسكرية أو العمل في صفوف الجيش، وعلى إثر هذه الإصابة، تم منحهم إجازة مدفوعة التكاليف، الذي قدموا استجاباتهم على مقياس معنى الحياة ل (حسن محمد الأبيض)، ببلدية جامعة، ولاية المغير.

4. أهداف الدراسة :

الهدف من الدراسة هو الكشف عن مستوى معنى الحياة لدى معطوبي الجيش الوطني الشعبي.

5. أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيمايلي:

- تتجلى أهمية الدراسة في التطرق لمفهوم معنى الحياة باعتباره من المفاهيم التي تستوجب البحث فيها، حيث يعتبر البحث عن المعنى ظاهرة وجودية ملازمة للفرد طوال حياته، ففي كل مرحلة يواجه أسئلة حول معنى حياته في الوجود.

- ضرورة الاهتمام بهذه الفئة (معطوبي الجيش الوطني الشعبي) فعوضاً على ان ننظر إليهم بنظرة هامشية ونظرة ازدراء على أساس انهم عبء على المجتمع، يجب تقديم لهم التأهيل والعلاج النفسي المناسب انطلاقاً من معرفة مستوى معنى الحياة لديهم باعتباره من أهم المؤشرات المنبئة بظهور الاضطرابات النفسية، وهذا من اجل تفعيل دورهم من جديد كأهم مورد بشري منتج في المجتمع.

- إهمال الدراسات السابقة لفئة معطوبي الجيش الوطني الشعبي بحيث ستفتح هذه الدراسة آفاق جديدة للاهتمام بهذه الفئة.

- دعم معطوبي المتضررين من خلال تقوية هذه الفضائل ل والقيم الإيجابية المتوفرة لدى الكثير منهم من الصمود والصلابة وإدراك لمعنى الحياة.

تفيد نتائج البحث الحالي في بناء برامج إرشادية وعلاجية لإعادة إدماجهم في المجتمع.



الفصل الثاني

معنى الحياة

تمهيد

3 تعريف معنى الحياة

4 خصائص معنى الحياة

5 مكونات معنى الحياة

6 مصادر معنى الحياة

7 أبعاد معنى الحياة

8 المصادر السلبية لمعنى الحياة

9 النظريات المفسرة لمعنى الحياة

10 خواء معنى الحياة

11 أساليب تحسين معنى الحياة

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر معنى الحياة من موضوعات علم النفس الإيجابي لما له من أهمية في حياة الفرد ؛ وقد أكد فرانكل Frankl (1986) في نظريته العلاج بالمعنى على الدور المؤثر للمعنى في الحياة الإنسانية، فبالمعنى يشعر الفرد بقيمته وبإنسانيته ويقبل على الحياة ويتفاعل معها ويتجاوب معها ويحقق التميز والتفرد والسعي نحو تحقيق أهدافه والاستقرار النفسي .

لذا تم تطرق في هذا الفصل إلى هذا الموضوع بشكل مفصل وذلك من خلال التعريف بمعنى الحياة وإبراز أهم النظريات المفسرة له بالإضافة إلى خصائص و مكونات معنى الحياة ، أبعاده ومصادره ، خواء المعنى أو الفراغ الوجودي .

1- تعريف معنى الحياة: Meaning of life

ظهر مصطلح معنى الحياة في علم النفس من خلال إسهامات فكتور فرانكل "Frankle" في مجال العلاج بالمعنى، وتناول الباحثون معنى الحياة تحت مسميات عديدة منها: المعنى الوجودي existential meaning ومعنى الحياة Meeaning of Life والهدف من الحياة Purpose of Life والمعنى الشخصي Personal meaning ومهمات الحياة Life tasks وأهداف الحياة Life goals ، وعلى الرغم من اختلاف المسميات التي أطلقت على هذا المفهوم إلا أنها تدور حول معنى واحد ، وتستخدم بشكل متبادل في كثير من البحوث. عيد الجهني(2014)

1-1 ويعد فرانكل Frankle :

"من أوائل المنظرين لمصطلح معنى الحياة ، حيث تولدت لديه هذه الفكرة من خلال معاناته مع مجموعة من المعتقلين في معسكرات الاعتقال في فيينا(سجون النازية) بعد الحرب العالمية الثانية، فقد رأى أن معنى الحياة وليد الظروف والعوامل المحيطة بالفرد ، فهو لا يوجد بالتساؤل عن الهدف أو الغرض من الحياة، ولكنه يظهر من خلال استجابات الفرد للمواقف والمطالب التي تواجهه في الحياة". حدة (2018)

2-1 ويعرف (هالاما Halama) معنى الحياة بأنه: امتلاك أهداف ورسالة في الحياة، وفهم للذات وللآخرين وللحياة عموماً. الكندي وكاظم(2017)

1-3 ويعرف معنى الحياة أيضا بأنه:

"درجة استمتاع الفرد بالبدائل المتاحة له في الحياة، وتلك البدائل تنتج عن مجموعة من الفرص المتاحة لكل فرد في حياته وتعكس التفاعل الكائن بين مجموعة من العوامل الشخصية والبيئية، ويتضح استمتاع الفرد. في رضاه عن امتلاكه أو انجازه لبعض الخصائص التي يمكن أن تتدرج جميعا تحت مقولة أن الفرد يحيا حياة صحية أو طيبة". العازمي والدليمي (2021)

1-4 ويعرف الرشيد:

"معنى الحياة على أنه ذلك المفهوم الذي قدمه فرانكل Frankl ضمن أسس نظريته عن العلاج بالمعنى ويشير إلى أن الحياة ذات معنى تحت كل الظروف والعوامل . وقد ظهر مفهوم معنى الحياة ضمن منظومة الاهتمام بالاتجاه الإنساني في علم النفس والذي يهتم بدراسة الفرد كخبرة روحية إلى جانب كونه تركيب بيولوجي قابل للنمو والتغيير والتسامي". جابله (120)، (2016)

1-5 وعرف الأبيض (2010):

"معنى الحياة بأنه"مجموع استجابات الفرد التي تعكس اتجاهاته الايجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة، والأهداف والالتزامات التي يلتزم بها الفرد في تحقيقها، وقدرته على تحمل المسؤولية، والتسامي بذاته نحو الآخرين ، وتقبله لذاته ورضاه عن حياته بشكل عام". الصبان، العتيبي، القفاري، هلال (2022)

من التعاريف السابقة نستنتج ان معنى الحياة هو تفسير أحداث الحياة التي تتعلق بشيء ما او حدث ما او خبرة ما وهو تفسير لحياة الفرد ودوافعه وإحداثه .

2/- خصائص معنى الحياة:

لمعنى الحياة لدى الأفراد عدة خصائص تتمثل فيما يلي :

1-2 معنى الحياة فريد وشخصي :يعتبر مفهوم معنى الحياة فريد وشخصي حيث نجد أن لكل فرد معنى خاص به وهذا المعنى متغير من ناحية الزمن والمكان، حيث يتغير من وقت إلى وقت آخر ومن زمان إلى زمان آخر وهذا ما يعطي ميزة لمعنى اللحظة على غرار المعنى المطلق وهذا ما وضحه

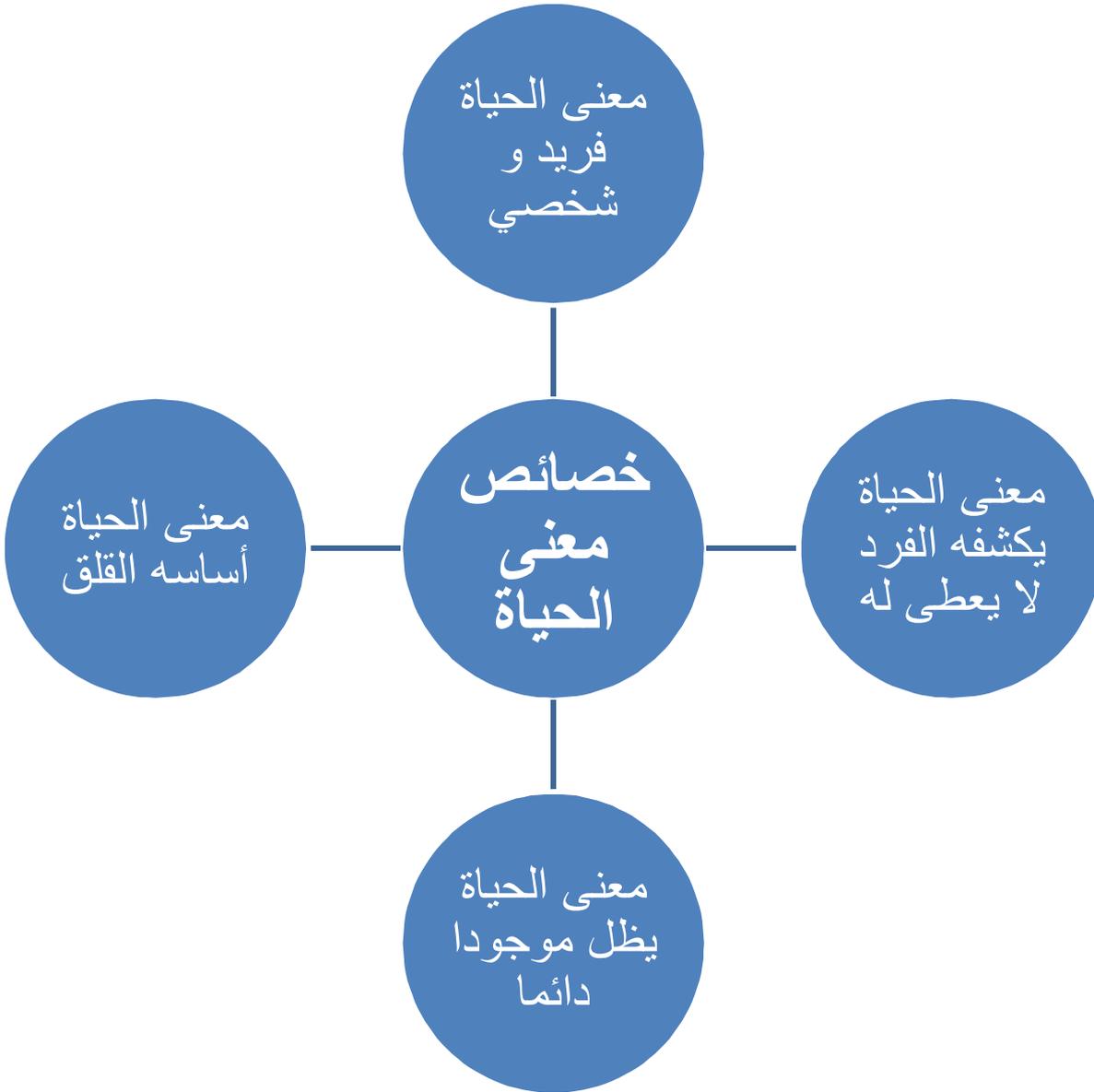
(Frankl) بأن هناك مستويين لمعنى الحياة أحدهما مؤقت والآخر مطلق ، أما بالنسبة لتفرد المعنى فيظهر في خصوصية لدى كل فرد حيث كل له طريقته في إيجاد هذا المعنى. لعوامن(2018،119)

2-2 معنى الحياة يكتشفه الفرد ولا يعطى له :إن معنى الحياة ليس تصورا جاهزا للاستخدام، حيث تتزعج من مشكلة كون حياته مجردة من المعنى والهدف ، أو عندما يعاني من الفراغ الوجودي ، وهو حالة من الملل والملل والإحباط ، فيبدأ الفرد في ترسيخ جوهره من خلال أفعاله وقراراته والذي يأخذه بمحض إرادته وهذا المعنى ينبع من الفرد نفسه ومن فهمه لمعاني الحياة وقضاياها . ولذلك فإن الفرد لا يستنتج هذا المعنى من تصورات الآخرين ، بل من خلال سعيه للتقدم والتطور وتحقيق الذات. بدوية(2021)

2-3 معنى الحياة يظل موجودا دائما : الحياة لا تخلو أبدا من المعنى حتى في أقصى اللحظات التي يواجه فيها الإنسان مواقف اليأس وانعدام الأمل فالمعنى يستشف من الظروف والأحداث التي تشكل حياة الإنسان ، حيث أن معنى الحياة يكتشف في سياق الحياة نفسها لا في شيء خارج عنها، وبذلك تعد الحياة هدها بذلك المعنى الذي يرى الأحداث التي تجري فيها عبارة عن دعائم موجهة للحفاظ على الحياة ووجودها الذاتي من أجل ذلك يستشف معنى الحياة من الحياة نفسها وبما أن الإنسان في سعي للحفاظ على حياته واستمرارها فهو دائم البحث عن الحياة.

2-4 معنى الحياة أساسها القلق :إن سعي الفرد لتحقيق معنى حياته يثير لديه نوعا من القلق الوجودي ، ذلك لأن القلق هو أحد السمات الملازمة للإنسان وهو دافع أساسي في بحثه عن هذا المعنى ، وهذا النوع من القلق ليس حالة مرضية وإنما شرط من شروط الصحة النفسية ودليل على وجودها . وينشأ هذا النوع من القلق البسيط السوي من الشعور بالمسؤولية في تحقيق ما لم نحققه من معاني وبين ما حققناه الآن وما زال أمامنا في المستقبل. اسكندراني(2016،24-32)

نستنتج مما سبق أن هناك عدة خصائص لمعنى الحياة منها أن للحياة معنى فردي وشخصي ، وأن معنى الحياة ليس تصور بل هو اكتشاف لا يستطيع الإنسان الوصول إليه إلا من خلال عملية بحث يبدأها باختياره ، و الحياة لا تخلو أبدا من المعنى ، إن سعي الفرد لتحقيق معنى حياته يثير لديه نوعا من القلق الوجودي ، ذلك لأن القلق هو أحد السمات الملازمة للإنسان وهو دافع أساسي في بحثه عن هذا المعنى



الشكل (01): مخطط يمثل خصائص معنى الحياة من إعداد الطالبان.

3- مكونات معنى الحياة:

هناك مكونات رئيسية تكون معنى الحياة وهي المكون المعرفي، الوجداني، السلوكي.

3-1 المكون المعرفي : يرتبط بادراك الفرد لمعنى حياته والخبرات التي تثرى المعنى.

3-2 المكون الوجداني : والذي يرتبط بشعور الفرد بالرضا وإحساسه بأن لحياته معنى وقيمة نتيجة لما حققه من أهداف فيها.

3-3 المكون السلوكي : والذي يرتبط بما يقوم به الفرد من سلوكيات، يترجم بها أهدافه المدركة

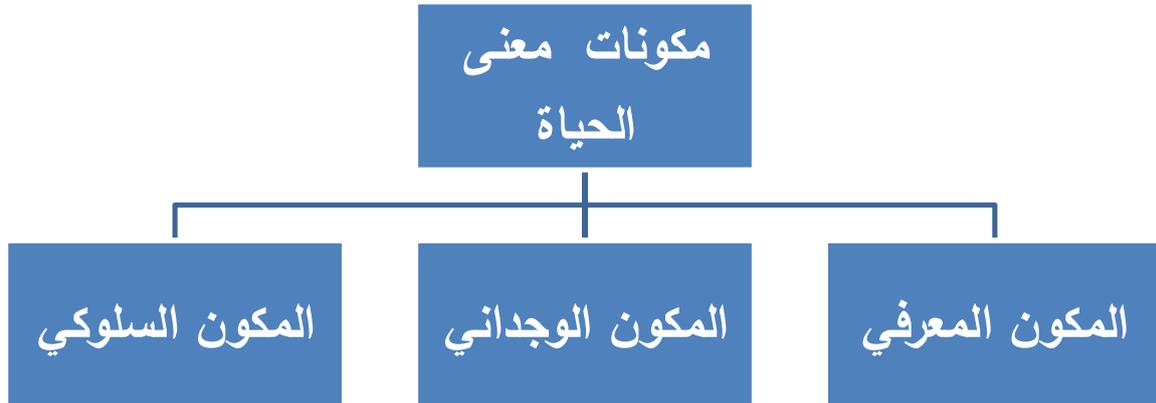
بشكل واقعي في حياته. إسماعيل (2019)

إلا أن بعض العلماء ركزوا على المكون المعرفي فقط ومنهم "ليث الذي يرى أن المكونات الرئيسية في أي منظومة لمعاني تتمثل في الأحداث الماضية والقرارات الهامة التي قام بها الفرد باتخاذها بالفعل ، فالمهارة تعني (اتخاذ القرار بشأن فعل ما بموقف ما ويتم اكتسابها من خلال التدريب) ، والمنطق (يعني التفكير المتأن في المواقف المختلفة. زكري و بوعيشة(2020)

كما يحدد أدلر **Adler** ثلاث مهام رئيسية تشكل معنى الحياة اسمها الظروف الاضطرارية وهي :

- الطرف الاضطراري الأول : يتمثل في أن نعيش حياتنا في ضوء ما يوفره لنا كوكبنا الصغير من موارد طبيعية ونظوره ونحسن استغلالها في حدود معارفنا.
- الطرف الاضطراري الثاني : يتمثل في أن كل واحد منا عضو في جماعة لا يمكنه أن يعيش بمعزل عنها أو يحقق أهدافه بدونها فنحن كأفراد مرتبطين ببعضنا ارتباطا وثيقا وهي رابطة تمثل في أهميتها الحياة نفسها وبدون هذه الرابطة فان الحياة لا تستمر.
- الطرف الاضطراري الثالث : ويتمثل في أن الجنس البشري يتكون من رجل وامرأة ولا يمكن للحياة أن تستقيم بأحدهما دون الآخر. خيضر (104،2021-105)

لتحقيق معنى للحياة، يجب على الفرد أن يكون على دراية بأحاسيسه وسلوكياته وأن يدرك قيمة حياته وما حققه من معارف يمكن للفرد تحقيق ذلك من خلال اتخاذ القرارات الصائبة والهادفة ، والتي بدورها تتجسد في سلوكيات وأفعال محددة ومن خلال هذه السلوكيات والأفعال ، يمكن للفرد أن يشعر في النهاية بتلك الأحاسيس التي تعكس مدى استمتاعه بالحياة وتحقيق أهدافه والرضا عنها . نستنتج من خلال ما سبق انه هناك عدة مكونات أساسية تكون معنى الحياة وهي المكون المعرفي، الوجداني، السلوكي.



الشكل (2): مخطط يمثل مكونات معنى الحياة من إعداد الطالبين.

4-مصادر معنى الحياة:

تتمثل مصادر معنى الحياة حسين(2020)، فيما يلي:

- النماء الشخصي: ويشمل ذلك عملية اكتساب المعرفة وتنمية القدرات الذاتية .
- الإيثار ويتضمن الخدمات التي تقدمها للآخرين ومساعدتهم .
- العلاقات وتتضمن توجهات ومشاعر الأفراد نحو بعضهم البعض.
- المعتقدات وتتضمن ما يعتقد الإنسان من أفكار ومبادئ وقيم .
- النزعة المادية:وذلك من خلال امتلاك الأشياء وتحقيق الراحة المعنوية المادية.
- اللذة الحسية:وفيها تأكيد على أهمية وجود اللذة الحسية في الحياة اليومية.

وقد حدد فرانكل **FRANKL** في يوسف(2008،37) ثلاث مصادر يستطيع الفرد أن يستدل من

خلالها على معنى لحياته تتمثل في:

- القيم الإبداعية **Creative values** : وتشمل كل ما يستطيع الفرد إنجازه، قد يكون ذلك الإنجاز عملا فنيا أو اكتشافا علميا أو إنجاز الإنسان لأعماله اليومية .
- القيم الخبراتية **Expriential values** : وتأتي من الخبرات الحسية والمعنوية خاصة ما يتحقق من خلال البحث عن الحقيقة والارتباط بعلاقات إنسانية مشبعة، وقد صنف (رحال1998) هذه الخبرات إلى :

- خبرات دينية : لقد أكدت العديد من الدراسات أن الدين يوفر للإنسان نظاما يعطي للحياة معنى وهدفا .
- الخبرات الجمالية : يرى رجال أن الفرد كائن حساس قادر على تذوق الجمال والاستمتاع به، ويمكن أن يحسه من خلال معاشته لطبيعة واطلاعه على الكتب وممارسة الفنون المختلفة كالرسم والنحت والموسيقى والمسرح .
- الخبرات الثقافية : تساعدنا الثقافة في التعرف على نواتج الروح البشرية والإطلاع على العلوم المختلفة، مما يزيد فهمنا للإنسان وحياته من كل الجوانب فهي بمثابة الغذاء الذي يشبع عقولنا ومن وسائل الحصول على الثقافة الكتب ، الروايات ، البرامج الثقافية.
- القيم الاتجاهية: **Attitudinal values** وتتكون من المواقف التي يتخذها أثناء معاناته التي لا يستطيع أن يتجنبها كالمرض والموت .
- نستنتج أن من خلال هذه المصادر تتغير من شخص إلى آخر وتتشكل حسب الثقافات والأعراق وكذلك حسب مرحلة التطور العمرية .

5-أبعاد معنى الحياة :

- ويرى الرشيد في بن عبد السلام(2023) ان هناك ستة أبعاد رئيسية لمعنى الحياة هي:
- 1-5 أهداف الحياة: هو أن الحياة تكتسب معناها لدى الأفراد من الأهداف التي يحددها الفرد لنفسه وأن هذا المعنى يكون واضحا لديه باستمرار في مراحل النمو المختلفة .
 - 2-5 التعلق الإيجابي بالحياة المتجددة: إذا كان المعنى لدى الفرد واضحا ومرتفعا فإنه يتعلق إيجابيا بالحياة، فيشعر أن الفرص متجددة دائما وأيضا شخصيته جديدة ويلزمه الشعور بالحياة الخصبة وأن الأعمال التي يقوم بها لها قيمة في حياته وغير مألوفة بالنسبة للآخرين.
 - 3-5 التحقق الوجودي: هو للفرد يبدو في مسألة الحرية والمسؤولية والتجديد وقضية الموت أو يمكن معنى الحياة في أن يحقق الفرد ذاته في حرية ومسؤوليته المقامة على هذا الاختيار، وأن الحياة تكون لامعنا لها عندما يختفي منها الجديد والانجازات .
 - 4-5 الثراء الوجودي: الشعور بالثراء مقابل الفراغ الوجودي.

5-5 نوعية الحياة: يعتمد على نوعية الحياة التي يرغب الفرد في أن يحققها فإذا كان معنى الحياة واضحا ومرتفعا لديه فإن الحياة تبدو له مثيرة جدا، وأن كل يوم يكون جديد تماما ويلزمه شعورا أنه وجد ما ظل يبحث عنه طيلة حياته.

5-6 الرضا الوجودي: ويبدل هذا العامل على الرغبة في الحياة، فمع الرغبة في الحياة يتأهب الإنسان نفسيا وبيولوجيا للتغلب على كل العقبات ويكون دائم التفكير في حياته ويكتشف العبرة من وجوده حيث لا ترد فكرة الانتحار إطلاقا على ذهنه.

نستنتج ان هناك عدة أبعاد أساسية لمعنى الحياة وهي : (أهداف الحياة ، التعلق الإيجابي بالحياة المتجددة ، التحقق الوجودي ، الثراء الوجودي ، نوعية الحياة ، الرضا الوجودي).

6-المصادر السلبية لمعنى الحياة:

إن مرور الفرد ببعض الأحداث التي قد تؤدي إلى تغيير حياته، ويطلق على مثل تلك الأحداث في علم النفس الأحداث الفارقة والتي يقول عنها **هاكر HACKER** بأنها تلك الأحداث التي تؤدي وقوعها إلى تغييرات كبرى في الحياة يمكن أن تؤثر بشكل كبير على معنى الحياة ، وعلى مفهوم الفرد عن نفسه، وعند مرور الفرد بإحداث فارقة في حياته، يواجه درجة كبيرة من الخوف أو الرعب مثل ما يحدث من الخوف الذي ينتاب الفرد عندما يصاب بمرض أو حادث مؤلم، وعدم القدرة على اتخاذ قرار مصيري أو الإصابة باليأس وانعدام المعنى أو الانعزال عن المجتمع ، وهذه الهموم أو المخاوف الوجودية تتسبب في خلق نوع من القلق أو الصراع في المعنى لدى الفرد فضلا عن إحداث تغييرات أخرى في خصائصه الشخصية. ويقول **يالوم YALOM** أن اللحظة التي تبدأ فيها أحداث الحياة الفارقة يمكن أن تكون لحظات يمثلها الغموض و القناتمة ، خاصة فيما يتعلق بالقيم والمعاني الشخصية لدى الفرد ، إلا أنها يمكن أن تتسبب في خلق عملية بحث جديدة عن معاني جديدة وعن أشياء أكثر أهمية في الحياة .

وتدعم هذه الفكرة وجهة النظر الخاصة بـ **ماسلو 1979** من إن جهاد الفرد لتحقيق شيء ينقصه يخلق لديه شعورا بان الحياة ذات معنى. ويرى **FONGE** أن المعنى الشخصي قد يتعرض للتغيير فور مرور الفرد بحادث فارقا عندما يتحدى ذلك الحدث المعنى الذي يضعه الفرد لحياته، ويتحدد نوع ذلك الحد وفقا للمصادر التي تمثل المعنى لدى هذا الفرد، فقد يكون ذلك الحدث الفارق في مجال العلاقات الاجتماعية أو في مجال العمل أو الدور الذي ينتمي الفرد أن يمثله في الحياة. جاب الله (136، 2016)

نستنتج من خلال هذه المصادر السلبية ان معنى الحياة شخصي وقد يتعرض لتغيير فور مرور الفرد بحادث فارقا في مجال العلاقات الاجتماعية او مجال العمل او الاسرة .

7/- النظريات المفسرة لمعنى الحياة:

هناك العديد من النظريات التي فسرت المعنى والمصادر التي ينتج منها، إلا أن هناك نظريات أساسية لعبت دورا جوهريا في نشوء المعنى، وتناولت كل منها أساس مختلف في توضيح هذا المعنى، فمنها من ركز على الدين، ومنها من ركز على القيم والحاجات، ومنها من ركز على المعاناة والألم وكيفية مواجهة الإنسان لها وموقفه تجاهها كأساس لمعنى الحياة، وأخرى ركزت على الخبرات التي يمر بها الفرد كأساس لاكتشاف المعنى .

7-1 نظرية فرانكل **Victor Frankl**:

تعود نظرية المعنى في الحياة إلى العالم النفسي الوجودي فيكتور ايميل فرانكل الذي كان أحد تلامذة فرويد **Freud** ويعد فرانكل **Frankl** المساهم الأول في تطوير الأساس النظري لمعنى الحياة، وهو أول من بحث في مفهوم معنى الحياة وعرفه، فضلا أنه يعد أبا للعلاج النفسي من خلال استخلاص العلاج عن طريق المعنى ؛ وتبلورت فكرة المعنى في الحياة لديه في الحرب العالمية الثانية عندما كان أسير حرب في المعسكرات النازية. الطيار (2014)

وكانت الفترة التي عاشها فرانكل **Frankl** في معتقلات التعذيب السبب الرئيسي في وضعه نظرية العلاج بالمعنى نظرا لما شهده من آلام ومن خلال ملاحظة لرجال كانوا يستسلمون للموت نتيجة تعرضهم لعمليات تعذيب فقدوا فيها كل أحاسيسهم بوجود معتر الحياة، ويعتقد فرانكل **Frankl** أن الفرد يستطيع أن يحيا فقط عندما يتمسك بوجود معنى للحياة وأن الفرد بحاجة دائمة لمصدر يستمد منه هذا المعنى. اسكندراني (2016)

أصدر فرانكل **Frankl** أول كتاب عن هذا المفهوم تحت عنوان " الفرد يبحث عن معنى " ومع تقدم الوقت أصبح المعنى في الحياة أو الهدف من الحياة من أهم الموضوعات التي تدور حولها الموضوعات الوجودية، إذ أن جذور المفهوم ترجع إلى الأفكار الوجودية كيجارد هيدجر، سارتر وغيرهم من (الوجوديون) والتي تركز اهتماماتها على الفرد الذي يمثل عنده البحث عن ذاته الأصيلة لب معنى وجوده الشخصي. الطيار (2014)

ويرى فرانكل Frankl أن معنى الحياة وليد الظروف والعوامل المحيطة بالفرد، فهو لا يوجد بالتساؤل عن الهدف أو الغرض من الحياة ولكنه يظهر من خلال استجابات الفرد للمواقف والمطالب التي تواجهه في الحياة، فضلا عن ذلك أكد فرانكل Frankl أن البحث عن معنى الحياة والحب والهوية يأتي بعد الخبرات الصادمة التي يمر بها الفرد، فالمواقف السيئة فرصة لينمو أكثر ولتحقيق ذلك فإن الشخص يجب أن يكون لديه ايمانا بالمستقبل، وبدون ذلك لا يوجد معنى للحياة وليس هناك سببا للعيش كما أن معنى الحياة من الحاجات الوجودية التي تعكس الجانب الروحاني للفرد. رتيب (2014)

كما يرى فرانكل Frankl أن المعنى مشتق من الوجود الذي يتصف بأنه مقصود كما يرى فرانكل Frankl أن المعنى مشتق من الوجود الذي يتصف بأنه مقصود ومتجاوز في آن واحد، مما يجعل التوتر قائما بين الموضوع والذات، وهو ذات التوتر المائل بين الواقع والمثل الأعلى، ويحل هذا التوتر لصالح أن يجد الفرد معنى، فجوهر المعنى هو الذي يرسم معالم الوجود إذًا، ويكون من الخطورة أن ندمج بين الحقائق والقيم، فكون الفرد فردا يعني أنه في مواجهة معنى يلزم تحقيقه ويلزم إدراكه. جاب الله (2016)

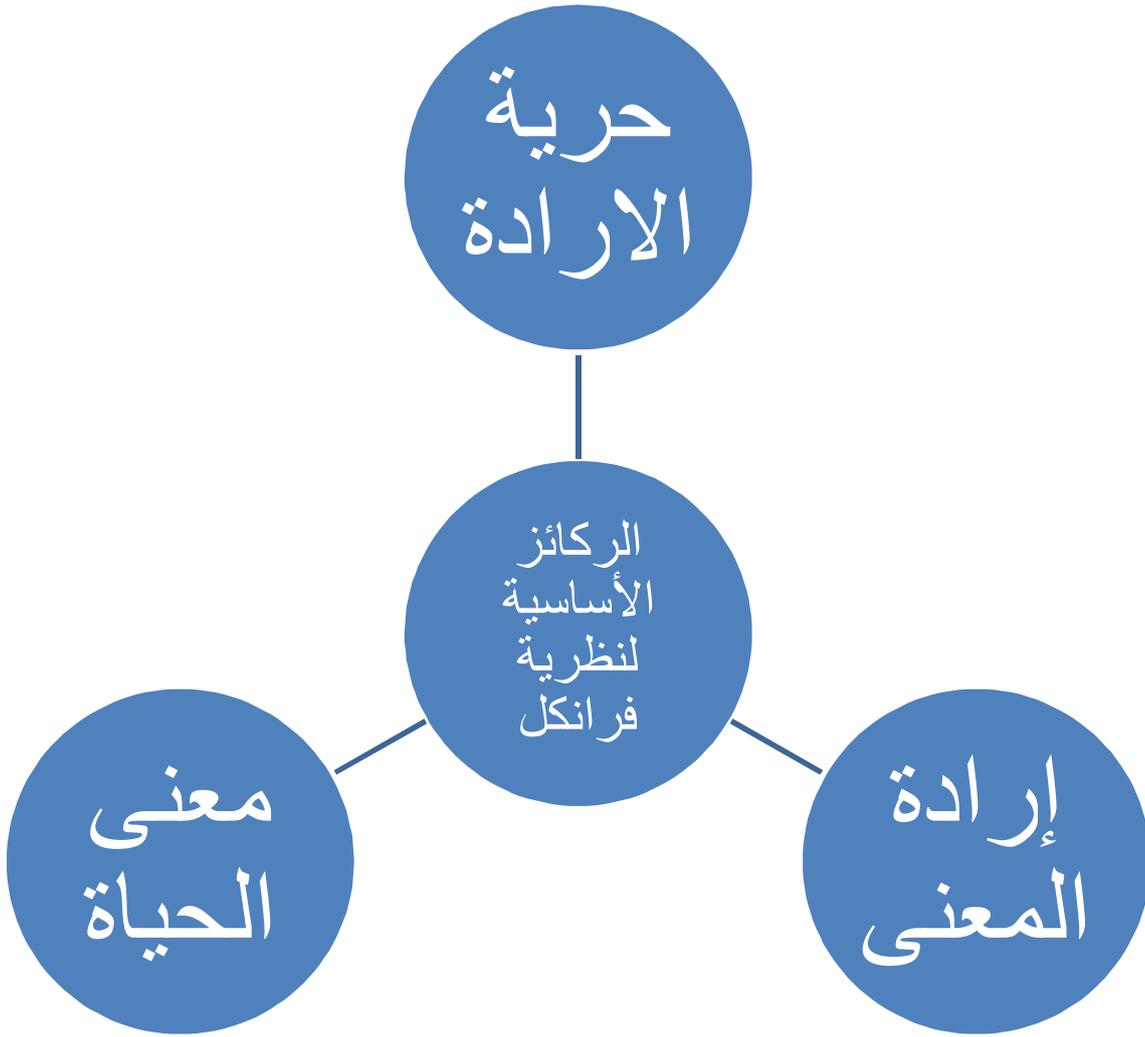
ولقد قامت نظرية فرانكل Frankl على أساس انتقاداته التي وجهها لكل من التحليل النفسي الفرويدي وعلم النفس الأدلري، حيث يرى فرانكل Frankl أن مبدأ اللذة الفرويدي ودافع المكانة الأدلري غير كافيين لتفسير سلوك الفرد، وفي هذا الصدد يقرر أنه وضع ما أسماه بـ " مبدأ إرادة المعنى The will to Meaning لعارض به كلا من مبدأ اللذة الذي يحكم نظرية الدافعية في التحليل النفسي وإرادة القوة كمبدأ رئيسي في علم النفس الأدلري، فالسعي إلى تحقيق اللذة أو الوصول إلى المكانة المهيئة للحصول على القوة والنفوذ لا يمكن أن يفسر كل صور النشاط الفردي، في حين أن معنى الحياة لدى كل فرد هو الذي يمكن أن يجعل من السعي الدؤوب وتحمل المعاناة شيئًا يرفع من قيمة الحياة ويجعلها تستحق أن تعاش بل إن الفرد الذي يكتشف لحياته معنى وهدفا هو الذي يستطيع أن يتحمل ندرة اللذة والافتقار إلى المكانة والنفوذ دون أن ينتقص هذا من سعادته أو من صحة النفسية، فالمسعى الرئيسي للفرد هو تحقيق المعنى في الحياة لا تعقب اللذة أو تعاضم السطوة. فرانكل (1997)

وتستند نظرية فرانكل Frankl على ثلاثة أبعاد رئيسية هي

- حرية الإرادة: وتعني أن الفرد على الرغم من الحدود التي تحكمه مثل: الوراثة والبيئة، إلا أنه يمتلك حرية اتخاذ قراراته التي يواجه بها المواقف المختلفة التي يتعرض لها، ومن ثم فإن الحرية هنا تعني القدرة على الاختيار وهي متغيرة من فرد لآخر ومن موقف آخر.

إرادة المعنى: وهي الركيزة الثانية للعلاج بالمعنى عند فرانكل، وتعني سعي الفرد للتوصل إلى معنى محسوس وملمس في الوجود الشخصي - أي إرادة المعنى - ولذا فإن على الفرد أن يسعى ويجتهد في سبيل هدف يستحق أن يعيش من أجله، لأن هذا يساعد على البقاء بفاعلية حتى في أسوأ الظروف.

معنى الحياة : وهي الركيزة الثالثة للعلاج بالمعنى، وتتص على أن الحياة ذات معنى تام وغير مشروط في كافة الأحوال والشروط ويتحقق معنى الحياة لدى الأفراد من خلال ابتكاراتهم أو ما يكتسبونه من خبرات من العالم المحيط أو من خلال مرورهم بمواقف مصيرية تمت مواجهتها والبحث عن معنى الحياة ظاهرة وجودية مصاحبة للفرد طوال مراحل حياته بغض والبحث عن معنى الحياة ظاهرة وجودية مصاحبة للإنسان طوال مراحل حياته بغض النظر عن العمر والجنس، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وهذا المعنى وحيد ومتفرد ونوعي يختلف من فردا لآخر، ويختلف داخل الشخص الواحد من وقت إلى آخر، ويؤدي تحقيق الفرد لمعنى الحياة إلى تحقيق وجوده الأصيل، أما عجزه عن تحقيق معنى الحياة فيؤدي إلى شعوره بحالة تعرف باسم الفراغ الوجودي أو الخواء المعنوي. العصار (2015)



الشكل (3): (الركائز الأساسية لنظرية فرانكل من إعداد الطالبان).

2-7 نظرية الفريد الانجل Alfred Langle:

تعتبر نظرية الفريد الانجل Alfred Langle عن المعنى الوجودي معالجة جديدة لنظرية فرانكل Frankl ، حيث اتفق معه في أن البحث عن معنى الحياة هو القوة الدافعية الأولى والأساسية لدى الفرد، لأنه في حاجة دائمة إلى وجود غايات معنوية ومحاولة تحقيقها مثل البحث عن معنى للحياة للعدالة للحرية للمسؤولية للقيم وللحقيقة؛ وعندما يفشل الفرد في تحقيق هذه الغاية المعنوية ونتيجة لوجود الدوافع أو الرغبات المادية يصاب الفرد بالإحباط الوجودي والذي يؤدي بدوره إلى الإصابة بأعراض الفراغ الوجودي.

ويمكن تعريف المعنى من وجهة نظر لانجل Langle على أنه: " تلك التبعات التي تنجم عن موقف ما، والدرجة التي يصل فيها الفرد إلى فهم نفسه وفهم كل الأشياء التي تطرأ على باله وكل الأشياء التي يشعر بها في ضوء كينونته الخاصة أثناء ذلك الموقف "، كما يصف الانجل في نظريته التحليلية الوجودية ما

أسماء بالوجود المشبع وهو القدرة على أن يحيا حياة مصحوبة بحالة من الرضا الداخلي، وهذا يتعلق بكل ما نفعله في حياتنا من أشياء، وكل ما نلزم به أنفسنا من مسؤوليات والتزامات وما نختاره من أشياء لا نريد القيام بها والزام أنفسنا بها.

وقد أثبتت الأبحاث التي قام بها لانجل **Langle** خلال العشرين عاما الماضية أن الفرد ككائن روحاني تواجهه الحياة بأربعة أشياء أساسية لتحقيق الوجود المشبع هي:

- العالم بكل حقائقه وإمكاناته.
- الحياة بكل ما فيها من شبكات متنوعة من العلاقات والمشاعر.
- كون الفرد كائنا متفردا بذاته.
- المستقبل الذي شكله والذي يحققه تطورنا ونمائنا من خلال ما نقوم به من أنشطة. يوسف (2008)

3-7 نظرية أبراهام ماسلو **Maslow**:

يعتبر ماسلو من ضمن العلماء اللذين أقروا بعلم نفس سامي والذي يركز على فرضية أن التسامي بالذات يتجلى في حضور الفرد مع نفسه ومع موقعه أمانيه ومراميه، وفي حضوره مع الآخرين ومع العمل والنشاط حضورا خلافا إبداعيا ليس حقيقة الفرد.

قد قرر ماسلو **Maslow** أن الخاصية العامة التي يشترك فيها الأشخاص الذين درسهم في الإبداع والابتكار وهي خاصية مميزة للطبيعة الإنسانية بصفة عامة وتعطى للكائنات الإنسانية عند الميلاد، إلا أن هذه الخاصية تفقد بفعل المؤثرات الثقافية إلا أن بعض الأفراد يضلون يحتفظون بهذه الوجهة الصافية أو أن يستبعدونها فيما بعد إذ كان قد فقدها، إنسان في مقابل ويعتبر إبراهيم ماسلو ممن اعتنقوا نظرية تحقيق الذات كهدف نمائي لمفهوم الاتزان عند أصحاب الوجهة التحليلية باعتبار أن إعادة الاتزان تكون في حالة المرض فحسب أما تحقيق

الذات فهو تلك العملية النمائية التي تصير فيها إمكانيات الفرد حقيقة وواقعية .

جاب الله (2007، 99-100)

4-7 نظرية ألفرد أدلر Alfred Adled:

أن الفرد لا يستطيع أن يعيش إلا إذا عرف معنى لحياته، فنجن لا نتعامل مع الأشياء المختلفة باعتبار ماهي عليه، لكننا نتعامل معها من خلال ما تعنيه بالنسبة إلينا، أي لا نتعامل مع الأشياء المجردة، بل نتعامل مع أشياء من خلال دواتنا، حتى إذا نظرنا إلى أي خبرة من خبراتنا اليومية فان هذا الجوهر سيكون متأثراً بوجهة نظرنا الإنسانية، فالخشب مثلا له معنى مرتبط بنا كبشر، كما أن معنى كلمة فقط كعامل من العوامل المؤثرة في الحياة البشرية، وكل شخص يحاول أن يأخذ في الاعتبار الظروف المحيطة باستبعاد المعانية المرتبطة بها، فإنه سيواجه بسوء الحظ لأنه سيعزل نفسه عن الآخرين، وأفعاله ستصبح عديمة الفائدة لنفسه ولأي شخص آخر، أي أن هذا الشخص سيصبح عديم المعنى، لكن يجب التذكر دائما أنه لا يوجد إنسان بشري واحد يستطيع أن يهرب من المعاني، فالتعرف على الحقائق المحيطة بنا يتم من خلال المعنى الذي نلصقه بهذه الحقائق، وليس بما هي عليه فعلا ولكن بما فهمناه منها.

ولهذا فمن الطبيعي الاستنتاج أن المعنى ما هو إلا شيء ناقص وغير منته، ويوجد العديد من المعاني في حياتنا، وكل معنى يحمل بعض الخطأ في طياته، وعلى هذا فلا يوجد شخص أيا كان يعرف المعنى المطلق للحياة، ولهذا فإن أي معنى لا يمكن أن يكون سليما تماما أو خطأ تماما. ادلر (17، 2005)

7-5 نظرية يالوم Yalom:

حدد يالوم Yalom الأفكار الأربعة الرئيسية للفكر الوجودي existential HEUJHT أنها

الموت death، الحرية والمسؤولية Freedom/responsibility، الانعزال/

الوحدة isolation/loneliness، واللامعنى (فقدان المعنى) meaninglessness،

ويرى انه ليس هناك إجابات نهائية لهذه الأسئلة التي تطرحها هذه الأفكار بل ينظر إليها على أنها قلق وجودي existential terrors، علينا جميعا أن نتوافق معه. وتشير مسألة الموت إلى حقيقة الموت البدني إلا أنها أيضا رمز لكل التحديد البشري وان هذه الحقيقة يصعب تقبلها، أما الحرية فهي الحقيقة الوجودية الثانية حسبه ومن الضروري أن ترتبط بالمسؤولية فلا يمكن امتلاك احدهما دون الأخرى ومع ذلك هذا هو ما يبحث عنه العديد من الناس والذي يمكن أن يسهم بالمشكلة التي تدفع العديد منهم للبحث عن العلاج، والحقيقة الوجودية الثالثة هي الانعزال ونحن هنا مدفوعين للتعامل مع حقيقة أن كل فرد يخير الانعزال والوحدة. ومن ناحية ثانية فان الرغبة بالحب وبالارتباط والمودة هو الدافع الإنساني الأقوى والأكثر

مركزية في سلوك بني البشر وأخيرا فان المعنى هو آخر القضايا الوجودية مركزية الذي يربط المعتقدات الثالث الأخرى فالبشر هم مخلوقات تبحث عن معنى وان بلوغ المعنى يتطلب مواجهة القضايا الثالث السابقة وهذا يعيدنا العلاقة الحقيقة التي تعد الشكل الأقوى للمعنى والذي يمكن للشخص تحقيقه. معيجل(69،2009-70)

6-7 نظرية فان دورزن سميث : Van Dorsen

ترى فان دورزن سميث VanDorsen أن الطبيعة ظاهرة التناقض للوجود الإنساني، حيث يكون على الفرد أن يكتشف معنى وجوده على أربع مستويات للخبرة، الأول يتعلق بالخبرة الحسية في العالم الطبيعي والثاني يتعلق بالخبرة ذات الطابع الاجتماعي أو ما تسميه العالم العام، والثالث يرتبط بالخبرة الشخصية الذي تسميه العالم الخاص، أما الرابع فيختص بالعالم المثالي. والفرد في سعيه لتحقيق المعنى على هذه المستويات الأربعة، يجد نفسه مضطرا إلى الاصطدام بمهددات المعنى، ويتوقف معنى حياة الإنسان على مدى نجاحه في مواجهة تلك المهددات.

وتقسم فان دورزن سميث Van Dorsen أنواع المعنى في الحياة وفقا للمستويات الأربع للخبرة إلى أغراض أساسية تتحقق من خلال أهداف وسيطة، ثم Van Dorsen تعرض لما تسميه بالاهتمام النهائي الذي يشكل تهديدا لتحقيق المعنى على كل مستوى خبرة. فعلى كل مستوى نجد أن الفرض الأساسي يتناقض مع الاهتمام النهائي، فالأول يمثل القيمة المثالية التي يسعى إليها الإنسان عن وعي أو عن غير وعي. أما الثاني فيحتل الجانب الخفي والمنطقي الذي لا يمكن تفاديه في صورة تهديد لتحقيق الفرد المثالي. بذلك يصبح تحقيق المعنى هو النجاح في التحدي والتغلب على مهددات المعنى المتمثلة في الاهتمامات النهائية، فيما يلي تصور دورزن سميث Van Dorsen لتحقيق معنى الحياة.

أبعاد الحياة Dimensions of Experience	الغرض الأساسي Baic Purpose	الأهداف الوسيطة Intermdiate Goal	الاهتمام النهائي Ultimate Concern
العالم الطبيعي Natural World	اللذة-الحيوية-القوة	الصحة-الراحة الثروة-الحظ	المرض-الضعف البؤس-الموت
العالم العام Public World	النجاح-النفوذ-المجد	التقدير - الشهرة التأثير-الاحترام	الفشل - الهزيمة العجز-العزلة
العالم الخاص Private World	التمامية-Integrity - الذاتية-الأصالة	التفردية- الحرية الخصوصية-القرباة أو التماثل Kinship	التفسخ-الخلط تحلل الذات
العالم المثالي Ideal World	الحق-الحقيقة المطلقة- الحكمة	المعنى-الفهم المعرفة-الإيمان	اللامعقولية-الخواء Void اللاتبريرية Groundlessness

جدول رقم(1) : تصور فان دورزن - سميث لتحقيق معنى الحياة.

من هذا النموذج ، يتبين انه على المستوى الحسي في العالم الطبيعي يكون الغرض الأساسي هو اللذة والحيوية والقوة ، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال الصحة والراحة والثروة والحظ ولكن لا بد لتحقيق المعنى على هذا المستوى من مواجهة مهددات هذا المعنى وهي المرض والضعف والبؤس والموت وهكذا يكون الأمر على باقي مستويات الخبرة الإنسانية .

ومن هنا يمكن القول أن النجاح في تحدي مهددات المعنى والاحتفاظ في مقابلها بحسن المعنى لدى الفرد طاقة هائلة ودافعية للحياة على مستوى إنساني فعال . وهذا ما تحرص ، فان دورزن سميث Van Dorsen على التأكيد عليه حيث تتناول الدافعية التي يوفرها المعنى : " فالحياة وفقا للشعور بالغرضية تتجاوز مجرد الرغبة في أداء الواجب أنها تجعل الفرد يشعر بأنه حي حقا وبحماس عميق ، وتجعل الحياة أكثر أهمية .

وخلاصة الأمر أن الحياة تحتفظ دائما بالمعنى سواء امن الفرد بوجوده على نحو مسبق، ووجه جهوده لاكتشاف المعنى الخاص به أو اعتبر أن معنى الحياة هو إنتاج لجهوده، وكرس حياته لصناعة هذا المعنى، وفي النهاية فان قيمة الحياة ترتفع كلما ما تمسك الفرد بهذا المعنى الخاص الذي أصبح يهوى له اقوي الدوافع للحياة على مستوى أنساني ايجابي فعال. معمريه(2012،92)

7-7 نظرية فونغ : FONGE

افترض فونغ FONGE أن التخلف القائم في دراسة موضوع معنى الحياة كان بسبب نقص المفاهيم الواضحة العالم والقابلة للدراسة العلمية، إذ تم استخدام عدد كبير من المفاهيم ذات الصلة ببحث معنى الحياة والتي تتصف بالعمومية.

والمفهوم البديل الذي طرحه فونغ FONGE هو المعنى الشخصي أو البحث عن المعنى بوصفه بنية متكاملة ومبررا انه بنية نفسية تتطلب عمليات دافعية ومعرفية وسلوكية ويتضمن حاجات دافعية لكل من المعنى المؤقت والجوهرية كما انه يتضمن أنشطة غرضية موجهة الأغراض محددة يمكن ملاحظتها. ويقوم المهام ومشاريع وأهداف قيمة عالية ، يتضمن عمليات معرفية للمعاني الناشئة وقابل للقياس. وقد الحظ فونغ FONGE أن الناس يطرحون نظريات ضمنية للحياة المثالية الهادفة تفصح عن تركيب عام للمعنى ويتألف من ثمان عوامل: الدين أو التدين والانجاز، العلاقات العامة، التسامي بالذات، العلاقات الحميمة، قبول الذات، المعاملة العادلة، تحقيق المعنى. وقد أيدت بحوث لاحقة أن كل هذه المكونات باستثناء المعاملة العادلة تمثل مكونات للوجود ذي المعنى وأطلق على نموده اسم الصفحة النفسية للمعنى الشخصي بروفيل المعنى الشخصي. وهو نموذج يعتقد انه يساعد في تعيين المجالات التي نعثر فيها على تحقيق المعنى. وقد صنف المعنى الشخصي إلى:

معنى شخصي معرفي (إدراكي) وهو معنى ظرفي أو مؤقت يساعد على فهم المعاني المحددة الأحداث وفعاليات اللحظة الراهنة وتنمية الشعور بالترابط بين الأحداث.

معنى شخصي وجودي وهو المعنى المستقبلي إدراك القضايا الجوهرية وهو يساعد على فهم معنى وجود الفرد و مكانته في الكون وعلى فهم معنى وهدف حياة الفرد وعلى الإيمان بوجود معنى. حافظ(30،2006)

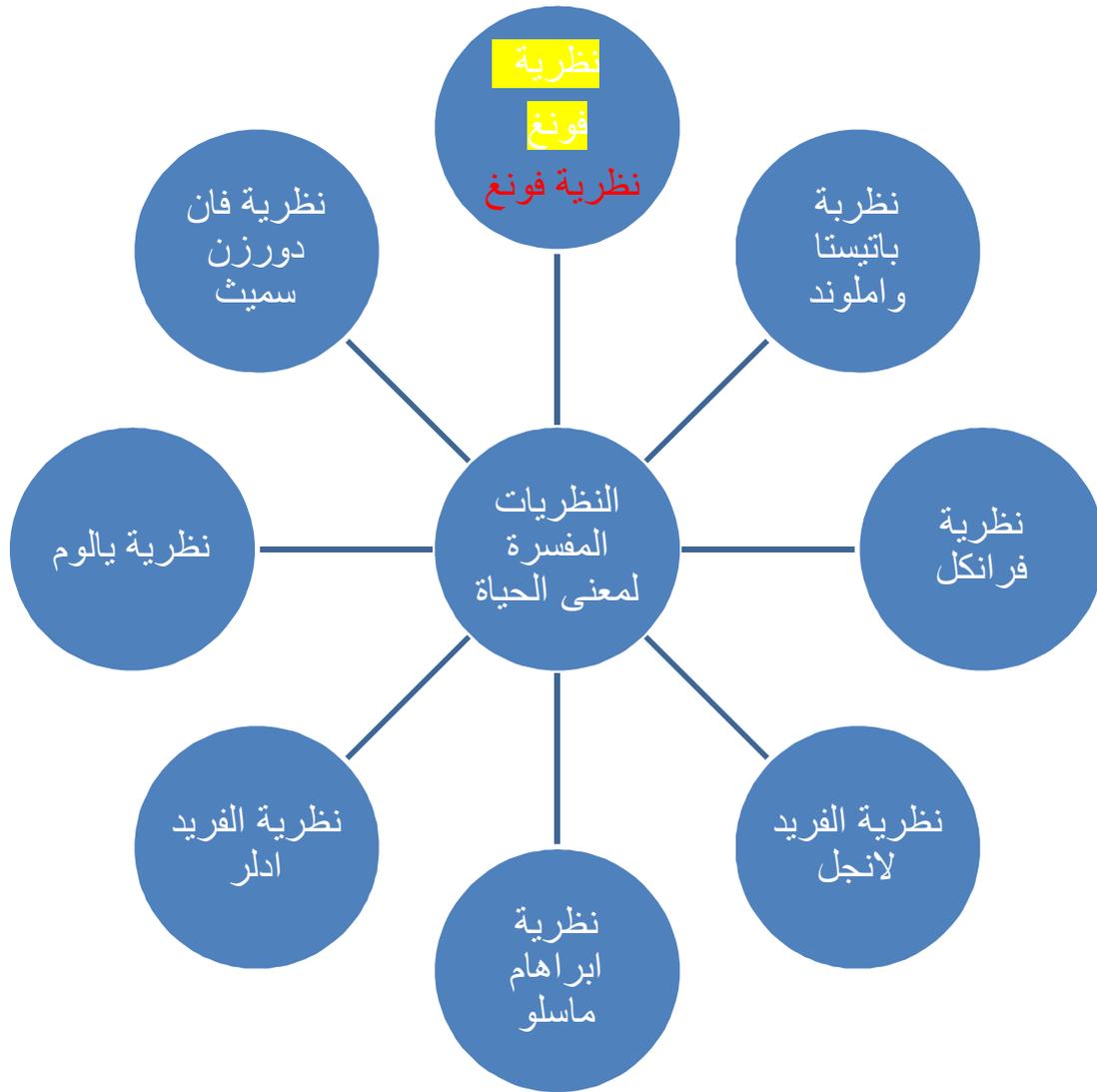
8-7 نظرية باتيستا وأملوند Almond & Battista :

انطلق باتيستا وأملوند Almond & Battista في وضع منظور لمعنى الحياة في دراسة النظريات السابقة وتوصل إلى أنها تشترك في أربع قضايا أساسية في موضوع المعنى، فعندما يؤكد الأفراد أن حياتهم ذات معنى فمعنى هذا بكل بساطة : أنهم ملتزمون إيجابيا بمفهوم ما للمعنى في الحياة . يعتمدون إطار مرجعيا أو مجموعة أهداف حياتية مشتقة منه يصوغون منه غرضهم في الحياة أو منظورهم لها. كما يرون أنفسهم قد حققوا أو بصدد تحقيق ذلك الإطار المرجعي أو أهدافهم الحياتية.

و يخبرون ذلك التحقيق بشعور من الأهمية والقيمة ولقد تطلب الاتجاه النظري (باتيستا، وأملوندا) Almond & Battista منظور نسبيا لموضوع المعنى إذ افترضنا انه لا يوجد معنى حقيقي أو جوهرية في

حياة الأفراد ولهم القدرة على تعيينه وبدلاً من ذلك فإن الأفراد طرقهم المختلفة في الوصول للمعنى أو الإحساس به أن ما تؤكد عليه النظرية على خالف النظريات الأخرى هو الدور الحاسم لعمليات نشوء المعتقدات المتعلقة بالمعنى وليس محتوى تلك المعتقدات. هدام(14،2019)

من خلال ما سبق نستنتج أن الاهتمام بمفهوم معنى الحياة كان نتيجة دراسات وأبحاث متعددة ، التي نتج منها العديد من النظريات التي فسرت معنى الحياة من وجهات نظر مختلفة نذكر منها : نظرية فرانكل **Frankl** " الذي يعتقد أن الفرد يستطيع ان يحيا فقط عندما يتمسك بوجود معنى الحياة وتستند هذه النظرية على ثلاث ركائز أساسية وهي: حرية الإرادة ، إرادة المعنى ، معنى الحياة " ، نظرية الفريد انجل **Langle** " عرف معنى الحياة من وجهة نظره على انه تلك التبعات التي تنجم عن موقف ما ، والدرجة التي يصل فيها الى فهم نفسه وفهم كل الأشياء التي يشعر بها أثناء ذلك الموقف" ، نظرية أبراهام ماسلو **Maslow** " يعتبر ابراهام ماسلو **Maslow** من ضمن العلماء الذين اقرو نظرية تحقيق الذات التي تعتبر عملية نمائية تكون فيها متطلبات الفرد حقيقية واقعية" ، نظرية ألفرد أدلر **Alfred Adled** " يرى ادلر أن المعنى ما هو إلا شيء ناقص وغير منتهي ويوجد العديد من المعاني في حياة الفرد وكل معنى يحمل في طياته بعض الخطأ فلا يوجد فرد أي كان يعرف المعنى السليم والمطلق للحياة" ، نظرية يالوم **Yalom** "تستند نظرية يالوم على أربعة أفكار رئيسية : الموت ، الحرية والمسؤولية ، الانعزال/الوحدة ، اللا معنى والتي يرى انه ليس هناك إجابات نهائية لهذه الأسئلة وان المعنى هو أخر القضايا الوجودية المركزية بالبشر مخلوقات تبحث عن المعنى وان بلوغ المعنى يتطلب مواجهة القضايا الثلاثة السابقة" ، نظرية فان دورزن سميث **VanDorsen** " ترى ان الفرد يكشف معنى وجوده من خلال أربع مستويات للخبرة التي يسعى الفرد لتحقيقها من اجل تحقيق المعنى الحياة ومنه فان قيمة الحياة ترتفع كلما ماتمسك الفرد بهذا المعنى الخاص " ، نظرية فونغ **FONGE** أدرج نموذج تحت اسم الصفحة النفسية للمعنى الشخصي (بروفيل معنى الشخصي) بنموذجه يعتقد هذا انه يساعد في تعيين المجالات التي نجد فيها على تحقيق المعنى ، نظرية باتيستنا وأملوند **Almond&Battista** " إن العامل الحاسم في عمليات ظهور المعتقدات المتعلقة بالمعنى وليس مضمون تلك المعتقدات " .



الشكل (4) : مخطط يمثل النظريات المفسرة لمعنى الحياة من إعداد الطالبان.

8-/افتقاد (خواء) معنى الحياة :

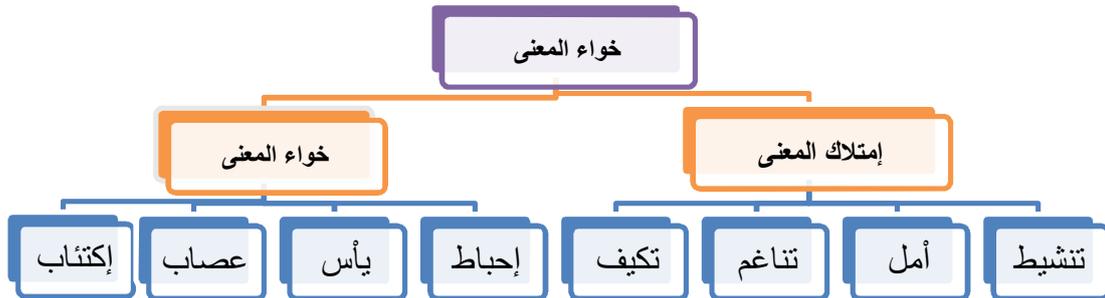
يفسر "فرانكل Frankle" الفراغ الوجودي بأنه شعور الأشخاص وعوزهم إلى الإحساس بمعنى يستحق أن يعيشوا من أجله. وهم يعانون من خبرة فراغهم الداخلي، وفجوة بداخل نفوسهم مما يجعلهم مقيدين ومأسورين بهذه الحالة. فرانكل (1982،141)

ترى الباحثة أبو غزالة (2007،268) أن الفرد الذي لا معنى لحياته والذي ليس لديه هدف واضح ليسعى لتحقيقه، وحياته فارغة وخالية من الحيوية والإحساس بعدم القيمة والأهمية في الحياة، فإنه سيكون من المترددين على العيادات النفسية.

إن الإنسان وفقاً للمنظور الوجودي يعيش في حالة قلق دائم للبحث عن المعنى، أطلقوا عليه مصطلح القلق الوجودي **Existential Anxiety** وإن الفشل في التخلص منه يقود بالفرد إلى حالة الفراغ الوجودي وهذا القلق يختلف بمفهومه عن القلق العصابي وإن كان يتضمنه ويتفق الوجوديون على أن هذا القلق هو المفتاح الأساسي لفهم الوجود البشري. الخيلاني و سرحان (2017)

ومما سبق يتضح أن كل شخص يسعى للبحث عن معنى لحياته وتحقيق أهدافه وطموحاته مما يجعل لحياته قيمة تدفعه لتمسك بها، غير إن الفرد الذي لا يستطيع إيجاد المعنى وتحديد أهدافه يجعله يقع في حالة تعرف بفقدان المعنى أو بالفراغ الوجودي هذه الحالة تسبب له القلق والإحباط وعدم الاستقرار النفسي ، مما يجعل معظم من يعانون من هذه الحالة يتوجهون إلى العيادات النفسية بحثاً عن المساعدة لتخلص من ذلك القلق.

فقدان المعنى له الكثير من الآثار السلبية على الفرد وهي كما يلي :



الشكل (5) : يوضح آثار وجود المعنى وخواء المعنى. الدواش (2020)

نستنتج من خلال ماسبق ان كل فرد يسعى للبحث عن معنى لحياته وتحقيق أهدافه ورغباته مما يجعل لحياته قيمة تدفعه لتمسك بها، غير أن الفرد الذي لا يستطيع إيجاد المعنى وتحديد أهدافه يجعله يقع في حالة فقدان المعنى التي تسبب له القلق والإحباط وعدم الاستقرار النفسي و الاكتئاب...

9/- أساليب تحسين معنى الحياة:

أساليب يمكن تحسين معنى الحياة ك الارتقاء بها لدى الفرد من خلال ما يأتي:

9-1 الإرشاد النفسي :

يعد الإرشاد النفسي من أهم العوامل الأساسية في تحسين معنى الحياة لدى الأفراد ، والتغلب على ضغوط حياتهم ، فهو في جميع عملياته وإجراءاته ومجالاته يستهدف الوصول إلى معنى الحياة التي يعيشها الفرد وصولاً إلى أعلى إلى مستوى من النضج والصحة النفسية والغاية والسعادة والتوافق النفسي ومواجهة أي مشكلات تعترض طريقة في رحلة حياته اليومية وذلك من خلال :

- مساعدة الفرد في الوصول إلى الطرق المختلفة التي يستطيع عن طريقها اكتشاف واستخدام إمكانياته وقدراته وتعليمه ، ما يمكنه أن يعيش في أسعد حالة ممكنة بالنسبة لنفسه والمجتمع الذي يعيش فيه، إذا أن زيادة السعادة لدى الفرد تنتج عنها اطمئنانا كبيرا ورضا أكبر عن الحياة وتحقيق نجاحات أكبر فيها ، وتحسن الصحة النفسية .
- مساعدة المسترشد على فهم وتحليل إمكانياته واستعداداته وحاجاته ، لمساعدته على اتخاذ القرارات لتحقيق الصحة النفسية الجيدة والتوافق في المجالات الحياة المختلفة بحيث يستطيع أن يعيش سعيداً .
- إتاحة المناخ النفسي الملائم لنمو الشخصية السوية وضرب المثل الصالح والقوة الحسنة والمساعدة على فهم النفسي وتقبل الذات .
- تعديل سلوكيات الأفراد إذ حتى يصبحوا أكثر فعالية وتوافق من الناحية النفسية .
- إحداث تغيير في السلوك الذي يمكن المسترشد من أن يعيش حياة مرضية أكبر إنتاجاً كما حدده هو ، وفي نطاق حدود المجتمع الذي يعيش فيه، إضافة إلى تحسين العلاقات الشخصية.

الطنطاوي(2014، 10-11)

9-2 الإرشاد النفسي الديني :

يعد الإرشاد النفسي الديني وسيلة فعالة في تحقيق معنى الحياة ، فهو أسلوب توجيه وإرشاد وعلاج وتربية وتعليم فهو يتم بتكوين حالة نفسية متكاملة نجد فيها السلوك متماشياً ومتكاملاً مع المعتقدات الدينية ، مما يؤدي إلى توافق الشخصية والسعادة والصحة النفسية ، فإرشاد الديني يساعد على تقبل الذات وتحقيق الأمن والسلام النفسي. زهران(1980، 384)

نستنتج من خلال أساليب تحسين معنى الحياة انه يمكن تحسين حياة الفرد عن طريق الإرشاد النفسي والذي يعد من العوامل الأساسية التي تساهم في توافق النفسي وتحقيق الصحة النفسية الجيدة للفرد ، كما يعد الإرشاد النفسي الديني أداة مهمة لتحقيق معنى الحياة للفرد وذلك من خلال التوجيه والإرشاد .

خلاصة الفصل الثاني:

يعتبر مفهوم معنى الحياة مفهوما شائعا ومتعدد الاستجابات، يصف خبرات حياة لها مغزى وقيمة وهدف ، ويتفق العلماء على أهمية وجود معنى لحياة الفرد ، فبالمعنى يشعر الفرد بقيمته وإنسانيته ويقبل على الحياة ويتفاعل معها ويتجاوب ويحقق التميز والتفرد والسعي نحو تحقيق أهدافه ؛ ويعد فيكتور فرانكل Frankl أول من أطلق مصطلح المعنى الوجودي للحياة، وقد ساهم العلماء الوجوديين ، ممن ينتمون إلى الاتجاه الإنساني في علم النفس أمثال : ماسلو Maslow، باتيستا وأملوندا Almond&Battista ، يالوم Yalom و فونغ Fongه إسهما أساسيا لتطوير أساس نظري حول مفهوم معنى الحياة ، وتناول الباحثون مفهوم الحياة تحت مسميات عديدة منها: المعنى الوجودي، معنى الحياة، الهدف من الحياة ، المعنى الشخصي ومهمات الحياة، ويتميز معنى الحياة بخصائص عديدة ، كما أن له مكونات رئيسية(معرفية، وجدانية، سلوكية) ، وأبعاد كتشف من خلالها ، كما له مصادر سلبية تتمثل في الأحداث الفارقة.

وهناك العديد من النظريات التي فسرت المعنى والمصادر التي ينتج منها ، وعند فشل الفرد في تجربة إدراك معنى وهدف الحياة فإنه يحدث ما يسمى بالفراغ الوجودي أو فقدان المعنى الذي يؤدي للعديد من النتائج السلبية على مختلف جوانب الشخصية، حيث يصبح الفرد مضطربا يعاني الكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية ، بل ربما تراوده أفكار الانتحار والتخلص من الحياة.



الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية

لدراسة الميدانية

1. تمهيد

1- منهج الدراسة .

2- حالات الدراسة .

3- أدوات الدراسة

4- الأساليب الإحصائية

5- حدود الدراسة

خلاصة

تمهيد:

المعلومات حول الدراسة، ومكمل للجانب النظري، ولهذا سيتم التطرق في هذا الفصل للإجراءات المنهجية للدراسة المتمثلة في الدراسة الأساسية التي تحتوي على المنهج المتبع، حالات الدراسة أدواتها حدود الدراسة وفي الأخير الأساليب الإحصائية.

1- منهج الدراسة:

اختلفت وتعددت مناهج البحث المستخدمة في علم النفس لحل المشكلات التي يواجهها الباحثون أثناء دراساتهم وأعمالهم، وذلك لاختلاف المواضيع المطروحة وطبيعة المشكلة التي يعالجها الباحث. والمنهج هو السبيل والكيفية المنطقية التي ترسم جملة من المبادئ والقواعد التي تسهل دراسة مشكلة بحثية ما وتضمن الوصول إلى نتائج علمية دقيقة وصحيحة. عبد الحافظ وباهي (2000، 83)

وفي هذه الدراسة تم استخدام المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة ولقد تم اختيار هذا المنهج لعدة أسباب ونذكر منها ما يلي:

- ملاءمته موضوع وأهداف الدراسة.
- اعتبارا لقلة حالات الدراسة.
- اختلاف نتائج الدراسة لا تقبل التعميم.

وتعرف دراسة الحالة بأنها «طريقة إجرائية تحليلية لدراسة الظاهرة من خلال التحليل المعمق للإحاطة بحالة معينة ودراستها دراسة شاملة» لرينونة، (2015، 38)

تهدف دراسة الحالة إلى فهم أفضل لمقابلة ومشكلاتها، وطبيعتها، وأسبابها، والتخطيط للخدمات الطبية، وتعطي دراسة الحالة إطارا معياريا منظما للبيانات والمعلومات العامة، والشخصية والجسمية، والعقلية، والانفعالية.... الخ. محمد سرى (2000)

2- حالات الدراسة:

شملت حالات الدراسة ثلاث حالات من معطوبي الجيش الوطني الشعبي الثلاث اختبروا بطريقة قصديه وفق الخصائص المبينة في الجدول رقم: (02)

الجدول (02): خصائص حالات الدراسة.

الحالة 3	الحالة 2	الحالة 1	الحالة
ذكر	ذكر	ذكر	الجنس
35	41	46	السن
ثانية ثانوي	ثانية ثانوي	ثالثة ثانوي	مستوى الدراسي
متوسط	متوسط	جيد	مستوى المعيشي
إصابة بليغة على مستوى الركبة	إصابة على مستوى الأذن والرأس	إصابة على مستوى الساق	نوع الإصابة
خلال سنة 2011	خلال سنة 2008	خلال سنة 2003	تاريخ الإصابة
55%	50%	70%	نسبة الإصابة

3- أدوات الدراسة:

وتمثلت أدوات الدراسة فيما يلي:

3-1 المقابلة العيادية نصف الموجهة:

وفيها يكون الباحث على علم مسبق بشيء من الموضوع ويريد أن يستوضح من المبحوث . وفيها يدعى المستجوب للإجابة على نحو شامل بكلماته وأسلوبه الخاص على موضوع البحث ، يقوم هذا الأخير بطرح سؤالا توضيحيا على المبحوث حتى يتمكن المستجوب من إنتاج حديث حول هذا الجزء من الموضوع. ابراش، (2008،265)

تمثلت المقابلة في دليل مقابلة مكون من خمس محاور ولهذا قام الطالبان الباحثان بصياغة مجموعة من الأسئلة التي تم وضعها في صورة دليل المقابلة الذي يحتوي على محاور بحيث كل محور يحتوي على مجموعة من الأسئلة بهدف جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الحالة وشملت هذه المحاور ما يلي:

المحور الأول: محور الحياة قبل الإصابة بالعطب يحتوي على أربع أسئلة تتجسد في معرفة نمط الحياة قبل الإصابة .

المحور الثاني: العلاقات الاجتماعية: يحتوي على أربع أسئلة الهدف منها معرفة علاقات الحالة مع المجتمع والأسرة والمحيط.

المحور الثالث: الانعكاسات على الحياة والعلاقات الأسرية: يحتوي على أربع أسئلة الهدف منها معرفة الحالة النفسية والانفعالية للحالة على الحياة الأسرية والعلاقات الاجتماعية.

المحور الرابع: المشاعر والانفعالات: يحتوي على خمسة أسئلة الهدف منها مدى تأثير الإصابة على الحالة نفسياً وقراءة تصوراتها نحو الذات.

المحور الخامس: التطلعات: يحتوي على أربع أسئلة الهدف منها معرفة أهداف المستقبلية للحالة ونظرتها لأفاق المستقبلية.

وتم تطبيق المقابلة العيادية نصف الموجهة مع حالات الدراسة من طرف الطالبين الباحثين بمنازل الحالات واستغرقت المقابلة مع الحالة الوحدة بين 35-45 دقيقة

3-2-2- مقياس معنى الحياة:

3-2-1- وصف المقياس:

من إعداد محمد حسن الأبيض (2010)

قام بإعداد هذا المقياس الدكتور "محمد حسن الأبيض" بجامعة عين شمس بالقاهرة سنة (2012) على عينة من الشباب ،حيث قام أولاً بتحديد مكونات المقياس و اشتقاق أبعاده و عباراته من خلال عدة مصادر . يتألف المقياس من 57 عبارة موزعة على أربعة أبعاد تمثل معنى الحياة وهي القبول و الرضا . الهدف من الحياة- المسؤولية. التسامي بالذات - و يشمل على 41 عبارة موجبة ، و 16 عبارة سالبة ، يتم الإجابة على كل عبارة من عبارات المقياس بأحد الخيارات الثلاثة التالية (نعم . أحياناً . لا)

3-2-2- أبعاد المقياس:

- التسامي بالذات: هي قدرة الزوجة على البحث عن قيم وغايات سامية تتجاوز المصالح والاهتمامات الشخصية، وقدرته على الشعور بأنه جزء من المجتمع الذي يعيش فيه.
- تقبل الذات: هو تقبل الزوجة أوجه القصور في الإمكانيات الشخصية والشعور بالسلام الداخلي مع النفس، وأن يتعايش مع المعاناة.
- المسؤولية: هي عدم تخلي الزوجة عن الواجبات التي تلزم بها نفسها أو التي يفرضها عليها دورها في الحياة.
- القبول و الرضا: هو قدرة الزوجة على تقبل صعوبات الحياة، و تحويل النظرة السلبية لأحداث الحياة إلى نظرة إيجابية.

الجدول رقم (3): يوضح توزيع العبارات على أبعاد المقياس .

العبارات	البعد
1,5,9,13,17,21,25,29,33,37,41,45,49,52,55,57	القبول والرضا
2,6,10,14,18,22,26,30,34,38,42,46,50,53,56	الهدف من الحياة
11,15,19,23,27,31,35,39,43,47,51,54 3,7	المسؤولية
4,8,12,16,20,24,28,32,36,40,44,48	التسامي بالذات

3-2-3- طريقة التصحيح:

تحصل الاستجابة الأولى على ثلاثة درجات، و الثانية على درجتين، و الثالثة على درجة واحدة العبارات الموجبة، في حين تحصل الاستجابة الأولى على درجة واحدة، و الثانية على درجتين و الثالثة على ثلاثة درجات العبارات السالبة.

الجدول رقم (4) : يوضح الدرجة التي تعطى لبدائل الإجابة حسب نوع العبارة.

لا	أحيانا	نعم	البدائل
1	2	3	درجات العبارات الموجبة
3	2	1	درجات العبارات السالبة

3-2- الخصاص السيكومترية للمقياس:

3-2-1- الصدق: يعتبر الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبار الجيد والذي يمكن

الاعتماد على نتائجه في الحكم على صالحية المقياس ولتقدير صدق المقياس استخدمت الباحثة

طريقتين وهما صدق الاتساق الداخلي والصدق التمييز المقارنة.

الثبات: لا يقل الثبات أهمية عن الصدق وللتأكد من ثبات المقياس تم تقدير قيم معامل الثبات

من خلال حسابه بطريقتين هما (معامل الارتباط الفا كرونباخ والتجزئة النصفية).

بحاش، (2018، 56)

3-2-2- صدق المقياس:

تم التأكد من صدق القياس عن طريق:

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس بصورته الأولية والمكون من (64) عبارة عن مجموعة من المحكمين المتخصصين (ملحق رقم) في الصحة النفسية والتربية الخاصة وطلب منهم تحديد مدى صلاحية العبارات لقياس معنى الحياة ومدى انتماء العبارات التي بلغت معاملات الصدق لها (0.6) أو أكثر وقد تم حذف عبارتين حيث بلغت معاملات الصدق لهما أقل من (0.6) باستخدام معادلة لوش وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (62) عبارة .

3-2-3- ثبات المقياس:

استخدم الباحث لحساب ثبات مقياس معنى الحياة بطريقة ألفا -كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(5) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا -كرونباخ وإعادة تطبيق المقياس

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لمقياس معنى الحياة مرتفعة مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس. محمد حسن الأبيض (2010)

الجدول رقم(5):يمثل قيم معاملات الثبات لمقياس معنى الحياة

الأبعاد	ألفا كرونباخ(ن=380)	إعادة التطبيق (ن=50)
القبول والرضا	0.702	0.721
الهدف من الحياة	0.735	0.746

0.711	0.648	المسؤولية
0.779	0.745	التسامي بالذات
0.861	0.845	الدرجة الكلية للمقياس

4- الأساليب الإحصائية:

تم الاستعانة في هذه الدراسة بالأسلوب الإحصائي والمتمثل في المتوسط الحسابي والنسب المئوية كأسلوب إحصائي لترتيب البيانات.

5- حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

5-1- الحدود المكانية :

تمت الدراسة الميدانية بولاية المغير.

5-2- الحدود الزمانية:

أجريت هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2023/2024 من الناحية النظرية في بداية شهر جانفي 2024 وصولا للدراسة الميدانية التي امتدت إلى غاية ماي 2024 تم فيها تشخيص حالات الدراسة وتطبيق أدواتها.

5-3- الحدود البشرية :

معطوبي الجيش الوطني الشعبي بولاية المغير.

5-4- الحدود الموضوعية:

- علم النفس العيادي: أحد فروع الممارسة النفسية الإكلينيكية، وهو العلم الذي يكون المتخصص فيه قد حصل على تعليم وتدريب وممارسة متخصصة في تقديم تقنيات وأساليب التشخيص والعلاج النفسي. الشيخ حمود وعبد الله (16،2015)

● علم النفس الصحة: يكرس اهتمامه لفهم وتفسير التأثيرات النفسية التي تساهم في مساعدة الأفراد في الحفاظ على صحتهم ، وفي إيضاح أسباب تعرضهم للمرض ، وفي الكيفية التي يستجيبون لها في حال الصحي ، وفي إيضاح أسباب تعرضهم للمرض ، وفي الكيفية التي يستجيبون لها في حال إصابتهم بالأمراض. تايلور (2008،36)

● علم النفس الإيجابي: هو العلم الجديد للسعادة الذي يتناول البحث في معنى الحياة وجودة الحياة النفسية وكيفية تحقيقها . كما يوضح ليك انه واحدا من أفضل السبل لمساعدة الأفراد في أوقات الشدة ، وخاصة الذين يعانون الاكتئاب والثابت الانتحارية ، حيث يعتمد في تخفيف شعور المعاناة على تنمية الشعور بالسعادة وبناء الشخصية الايجابية. شرفي (2020،147)

خلاصة:

نظرتنا من خلال هذا الفصل لمنهج الدراسة، كونه الأداة الأساسية التي تسهل علينا عملية البحث وتكسبه الصدق، وكان لابد الاستعانة بأدوات جمع البيانات للوصول إلى الإجابة عن تساؤل الدراسة باستخدام المقابلة العيادية النصف الموجهة ومقياس معنى الحياة محمد حسن الأبيض، كما تطرقنا في هذا الفصل لعينة الدراسة والحدود التي تساهم في تأطير وتقييد الدراسة.



الفصل الرابع:

عرض الحالات ومناقشة

النتائج

1. عرض الحالة الأولى وتحليلها العام.

2_ عرض الحالة الثانية وتحليلها العام.

3_ عرض الحالة الثالثة وتحليلها العام.

4-استنتاج عام

- عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى :

1-1 تقديم الحالة الأولى :

الاسم: ن.ع.

العمر: 46 سنة .

المهنة: عسكري معطوب .

المستوى التعليمي: ثلاثة ثانوي .

المستوى المعيشي: جيد

1-2- ملخص المقابلة العيادية نصف الموجهة مع الحالة الأولى :

الحالة (ع.ن) عسكري معطوب يبلغ من العمر 46 سنة متزوج منذ عام ،يعيش في الأسرة نواة ، المستوى المعيشي جيد، انخرط في صفوف الجيش الوطني الشعبي، سنة 1996 بعد رسوبه في شهادة البكالوريا، كانت حياته عادية ،قبل تعرضه للإصابة إثر انفجار لغم مباغت أثناء تأدية مهامه ،في عملية تمشيط لمكافحة الإرهاب مما أدى إلى بثر ساقه اليمنى ،وإصابة ساقه اليسرى ما سبب له أزمة نفسية لكنه توافق مع الموقف من خلال إيمانه بقضاء الله وقدره،أما أسرته لم يتقبل الموقف في البداية لكنها سرعان ما توافقت مع الوضع خاصة والدته ،كما تميز الحالة برغبته الكبيرة في العودة إلى ممارسة النشاط الحركي ،رغم العطب وأعتبر هدفه في الحياة،أن يكملها بالصحة المتوفرة لديه حاليا .

كما أنه يساند زملائه من المعطوبين ويرفع من معنوياتهم، منزعج كونه لا يقدم فائدة للمجتمع ، وأعتبر نفسه فردا مسؤول وجب عليه الحرص على أداء كافة مهامه على أكمل وجه ، ووصف نفسه على أنه فرد جيد بالنسبة للأشخاص المقربين ويعتبرونه الأشخاص الآخرون منعزل اجتماعيا، وفي فترة العلاج شعر بحالة ألم نفسي كبير لكن بمساندة من الأطباء وتدخل أخصائي نفسي عيادي تقبل الوضع ،إضافة إلى مساندة الاجتماعية الأصدقاء والأهل خاصة والدته.

3--تحليل المقابلة العيادية نصف الموجهة مع الحالة الأولى:

من خلال المقابلة العيادية نصف موجهة مع الحالة (ع.ن) تبين أنه بعد رسوبه في شهادة البكالوريا، وتوجهه لانخراط في صفوف الجيش الوطني الشعبي نظير كونه راغب وشغوف حيث يظهر الجانب الوجداني لمعنى الحياة من خلال بعد أهداف الحياة حيث أن الحالة يسعى لتحقيق أهدافه، وهذا ما وضحه باستجابته "كنت شغوف نافح باه نكون مستقبلي بعدما فشلت في النجاح بشهادة البكالوريا خمنت نروح نفاجي...". أما من ناحية حياته المهنية في صفوف الجيش الوطني الشعبي، كانت عادية وفق نظم الخدمة العسكرية، كونه زاول عمله في مكافحة الإرهاب وكان يتواصل مع أسرته بصفة عادية ودورية، وهذا ما يدل على عدم وجود مشاكل نفسية ناتجة عن العمل كما انه أكد انسجامه مع القيادات والإطارات، يتبين الجانب السلوكي لمعنى الحياة من خلال بعد الثراء الوجودي حيث أن الحالة يشعر بالثراء، وهذا ما وضحه باستجابته "...كنت في عز شبابي انسجمت مع الزملاء مع القيادة كنت نخدم لميسيويزاف خاصة مكافحة الإرهاب وقتها مكانش لبورطابل كنت نبعث رسائل للعائلة ولا كي نروح لافيل نكلهم من الطاكسي فون وقت الفراغ نرو نبحر ولا نحوس...".

بعد تعرض الحالة للإصابة إثر انفجار لغم مباغت أثناء تأدية مهامه، والتي أدت إلى بتر ساقه والتي ترتب عنها أزمة نفسية كون الإصابة مفاجئة وغير متوقعة، رغم أن الحالة يعمل في مكافحة الإرهاب وهذا ما وضحه ما باستجابته "في الوقت أذاك كنت صغير يعني مفاجئة وصدمة كبيرة فقدت رجلي في انفجار"

كما أن الحالة توافق مع الحدث واعتمد استراتيجيه موجهة الضغط النفسي وغلب الوازع الديني وتقبل إعفائه من صفوف الجيش الوطني الشعبي وأكد أنه كان منهياً نفسياً كونه مر بتجارب زملائه وأقاربه

واعتمد إستراتيجية موجهة الضغط النفسي المتمثلة في تغليب الوازع الديني يتبين الجانب الوجداني من خلال بعد الرضا الوجودي بالرغبة في الحياة والتغلب على كل العقبات وهذا ما أكده في استجابته "والله الحق شئ متوقع كنت منهياً نوعاً ما لأنو سبق زملائي وابن عمي كذلك أن تبليساو وتم إعفائهم من الخدمة مع أمنت بقضاء الله وقدره"

لكن الحالة ميزه الشعور بالنقص نتيجة عدم قدرته على العمل في صفوف الجيش الوطني الشعبي

، وهذا ما أثر على نفسيته خاصة كونه كان يمارس الرياضة وبعد فقدانه لقدميه فقد القدرة على الحركة ما جعله يعاني من تشوه في صورة الذات، حيث يظهر الجانب المعرفي من خلال بعد التحقق الوجودي من خلال استجابته "سيرتو في الجانب الحركي كنت تمارس الرياضة .."

أما من خلال استجابته "تقعد مع الأحباب والأصدقاء بره وفي القهوة"، يظهر الجانب السلوكي من خلال بعد الثراء الوجودي يؤكد أن إصابته لم تؤثر على علاقاته الاجتماعية مع الآخرين بل دعم ذلك من خلال استجابته "أنا الأماكن المفضلة للترفيه عن نفسه هي: غابة (الجنان) - المنزل القهوة، أي الحالة يتميز بالانبساطية لا يعيش عزلة اجتماعية بسبب الإصابة بالعطب ويظهر الجانب السلوكي لمعنى الحياة من خلال بعد الثراء الوجودي وهذا ما أكدته فياستجابته "نعم عادي نروح"

ومن جهة أخرى كانت الأسرة قد أحست بذهول والحيرة نتيجة تلقيهم صدمة الخبر خاصة أم الحالة، واعتمدوا استراتيجية موجهة الضغط النفسي وغلب الوازع الديني يظهر الجانب الوجداني لمعنى الحياة من خلال بعد الرضا الوجودي وهذا من خلال استجابته "...سيرتو الوالدة ومبعد أمنوا بقضاء الله وقدره".

وفيما يخص الدور الاجتماعي، فهو يحاول دائما رفع معنويات زملائه العسكريين الذين أصيبوا من بعده من خلال استجابته "نرفع من معنويات زملائي لي تبليسو بعدي"

ولكنه يبقى يعيش على هدف رغبته في إكمال حياته بالصحة والسلامة الجسمية، يظهر الجانب المعرفي لمعنى الحياة من خلال بعد التحقق وجدانين خلال استجابته " الفيد نحس روحيماني نقدم حتى حاجة للمجتمع" ، وهذا دليل على أنه يشعر بانخفاض في تقديرات الذات وتشوه في الصورة الجسمية كما أن تعامله مع الآخرين بعد الإصابة، كانت سلوكياته غير سوية لكنه حاول تعديلها والتأقلم مع حالته المرضية وأرجع السبب إلى الصدمة الناتجة عن الإصابة حيث يظهر الجانب سلوكي لمعنى الحياة من خلال بعد الرضا الوجودي وتأهب الحالة نفسيا للتغلب على كل العقبات ، وهذا من خلال استجابته "مع الشوك شويا تبدلت مبعد كيشفت حالات أكثر مني تعايشت مع الوضع وخلص"

يعتبر الحالة نفسه فرد مسؤول وحريص على أداء كافة مهامه ، واعتبر أن المسؤولية واجب على الجميع وأنه من أهم ما يقدمه هو إكمال مهامه على أكمل وجه .

ويعترف الحالة أن نظرة الافرد له تختلف من شخص لأخر خاصة الذين لا يعرفون الحالة جيدا وهذا ما صرح به خلال استجابته "تختلف من يعرفني عن قرب ولي ما يعرفنيش..لأنني بطبعي إنسان جابد."، وهذا ما يؤكد أنه شخص غير اجتماعي .

واعتبر حالته النفسية تميزت بمستوى عالي من التحصر والألم النفسي في فترة العلاج، قبل مساعدته من طرف أخصائيين النفسيين وتبين الجانب المعرفي لمعنى للحالة من خلال بعد الرضا الوجودي من خلال التقلب على المصاعب، وهذا من خلال استجابته "في البداية حسيت بقنطة كبيرة مبعد وقفو معايا الأطباء والبيكولوج حسيت بالراحة "

كما انه تلقى الدعم الاجتماعي والأسري في فترة العلاج ماساهم في تخطيه لهذه الأزمة النفسية .

واعتبر الحالة أن حالته النفسية تتحسن أكثر كلما تحسنت حالته الصحية الجسمية خاصة بعد تحمله على قدم الاصطناعية وقدرته على التحرك وهذا ما يدل على ان الحالة يعاني بتشوه في الصورة الجسمية يتبين الجانب المعرفي من خلال بعد التحقق الوجودي بالتغلب على مصاعب الحياة وذلك من خلال استجابته " قد ما نتحسن ونتمائل للشفاء قدما يطلع لي المورال مش كيما أنا مقعد كيما دارولي رجل اصطناعية بديت نبوجي شويا".

الحالة اظهر بأنه وبالرغم تعرضه للإصابة البليغة، إلا انه يسعى للعيش حياة عادية و تحقيق أهدافه، ويتبين ذلك من خلال الجانب السلوكي لمعنى الحياة للحالة فيبعد التعلق ايجابي بالحياة المتجددة من خلال زواج الحالة وبناء مسكن خاص به.

4-1 - نتائج مقياس معنى الحياة للحالة الأولى :

بعد تطبيق مقياس معنى الحياة لمحمد الحسن الابيض على الحالة الأولى كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (06):

جدول (06): يمثل نتائج مقياس معنى الحياة للحالة الأولى .

الترتيب	نسبة الاستجابة المئوية للدرجات	مستوى الحياة	الدرجة المتحصل عليها	الدرجة المتاحة	ابعاد المقياس	الرقم
3	79.16%	مرتفع	38	48	القبول والرضا	1
2	82.22%	مرتفع	37	45	الهدف من الحياة	2
1	85.71%	مرتفع	36	42	المسؤولية	3
4	77.77%	متوسط	28	36	التسامي بالذات	4
مرتفع		139	الدرجة الكلية للحالة			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابقين أن الحالة تحصلت على درجة كلية تقدر بـ139 درجة مما يدل أن الحالة يتمتع بمستوى مرتفع من معنى الحياة، وهذا ما ظهر من خلال استجابته على البنود. (27،7،15،19،23،2،31،47،35،39،43،54)،

(54،43،39،47،31،2،19،23،15،7،52)،(27،45،41،37،25،21،5،1)

أما بالنسبة لنتائج الحالة على أبعاد مقياس معنى الحياة فكانت بالترتيب التالي:

1- المسؤولية:تحصل الحالة على درجة 36 أي بنسبة 85.71% ما يدل على مستوى مرتفع لبعد بالإحساس بالمسؤولية، وهذا ظهر من خلال استجابته على البنود (27,7,15,19,23,2,31,47,35,39,43,54).

2-الهدف من الحياة:تحصل الحالة على درجة 37 أي بنسبة 82.22% ما يدل على مستوى مرتفع لبعد الهدف من الحياة ،وهذا ظهر من خلال استجابته على البنود(14,22,26,30,34,38,42,46,53,56)

3-القبول والرضا:تحصل الحالة على درجة 38 أي بنسبة 79.16% ما يدل على مستوى مرتفع لبعد القبول والرضا، وهذا ظهر من خلال استجابته على البنود (1,5,21,25,37,41,45,52)

4-التسامي بالذات :تحصل الحالة على درجة 28 أي بنسبة 77.77% ما يدل على مستوى متوسط لبعد التسامي بالذات.وهذا ظهر من خلال استجابته على البنود (4,8,20,24,28,32,40,44)

1-5-التحليل العام للحالة الأولى :

من خلال تطبيق المقابلة العيادية نصف الموجهة مع ومقياس معنى الحياة لمحمد حسن الأبيض (2010)، على الحالة(ع.ن)،تبين أن الحالة لديه مستوى مرتفع من معنى الحياة حيث تقدر الدرجة الكلية ب139درجة.

حيث ومن خلال المقابلة واستجابات الحالة على مقياس معنى الحياة ظهرت العديد من المؤشرات التي تدل على أن معنى الحياة للحالة مرتفع :

بالنسبة لنتائج أبعاد المقياس الأربعة ،فكانت أعلى نسبة استجابة للحالة في بعد المسؤولية.

تبين أن الحالة يتمتع بمستوى مرتفع لبعد الإحساس بالمسؤولية تقدر ب36 درجة بنسبة 85.71% من خلال استجابته على بنود المقياس وهي تمثل أعلى نسبة استجابة لبنود المقياس للحالة من خلال استجابته لأغلب بنود المسؤولية ،وهذا يدل على أنه يتمتع بمستوى مرتفع من المسؤولية ووسعه نظر ايجابية للحياة، ويتبين كذلك ومن خلال استجابته في المقابلة " نعم أنا مسؤول بأتم الكلمة درك كون تكلفني بمهمة نهنيك ندير البوسيبيل باه نكمل المهمة على أتم وجه"

وهذا يؤكد الاتجاه الوجودي من خلال تركيزه على الأهمية القصوى لحرية الإنسان في الاختيار والإرادة ويقوم على الحرية المسؤولية فالفرد مسؤول على اختياراته وأفعاله وتشجيع الأفراد في الوصول إلى معنى الحياة وإدراك البدائل المتوفرة مثل الحرية في اختيار ما يناسب الموقف التي يوجهها وتفوق تكيفهم النفسي والاجتماعي. القرني ورشوان(2004).

يتبين أن الحالة على درجة مرتفعة من معنى الحياة واتضح ذلك من خلال قدرته على مواجهة المواقف والتقبل والرضا ولديه ثقة في نفسه ويسعى دائما إلى الوصول لتحقيق أهدافه وتخطي أي فشل وأصبحت الإصابة تشكل جزء من حياته، وهذا ما يؤكد frankl "معنى الحياة مرتبط بنفرد الشخص وما يملكه من قدرات ومرتبطة بالمواقف التي يمر بها ومع تنوع مصادر معنى الحياة يمكن لكل شخص أن يجد معنى لحياته. frankl.(1982،124)

كما تبين أن الحالة (ع،ن) أعطى قدرة على للتكيف مع الإصابة حيث أن العطب ليس بالضرورة أن يترك آثار سلبية على حياة الأفراد ،حيث يقوم بوجباته وأعماله بعد التوافق مع الإصابة، والتحسن في نوعية الحياة بمحاولة أقناع والرفع من معنويات زملائه العسكريين الذين أصيبوا من بعده ،كما أستطاع التكيف مع المتغيرات الحياتية ومع الإصابة ، من خلال التعلق الايجابي للحياة المتجددة من خلال زوجه بعد الإصابة وبناء مسكن خاص به .

كذلك يميز الحالة تمسكه بالحياة وتحويل المعاناة فعالية تزيد من صلابته وهذا ما توافقه دراسة ريم سليمون (2016)، التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية ومعنى الحياة ومستوى كل منهما لدى عينة من جرحى الجيش العربي السوري، وتوصلت الدراسة إلى تمتع الجرحى في عينة البحث بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية وفي إدراكهم لمعنى الحياة ، توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الصلابة النفسية ومعنى الحياة .

كما كان للحالة أفكار ومعتقدات حول نفسه بسبب الإصابة وأفكار سلبية عن صورة الجسم كما وضحه كاش و آخرون (Cash et al.، 1986) وبريكي (Breakey، 1997) أن صورة الجسم المضطربة تتسبب في عدم الرضا عن الحياة .

2- عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية :

2-1 تقديم الحالة الثانية:

الاسم: (ص. ق.)

العمر: 41 سنة

المهنة: عسكري معطوب

المستوى التعليمي: ثانوية ثانوي

المستوى المعيشي: متوسط

2-2 ملخص المقابلة العيادية نصف موجهة مع الحالة الثانية:

الحالة (م.ق) عسكري معطوب يبلغ من العمر 41 سنة متزوج يعيش في الأسرة نواة ،المستوى المعيشي متوسط ، كانت حياته المهنية عادية قبل تعرضه للإصابة ،انخرط في صفوف الجيش الوطني الشعبي سنة 2004.

تعرض الحالة لإصابة إثر كمين بطريق جبلي أثناء تأديتهم لمهمة عسكرية رفقة مجموعة من زملائه وكان هو الناجي الوحيد ،حيث فقد إثر الحادث جزء من أذنه وإصابة واضحة على مستوى الرأس مما جعله يعاني من أزمة نفسية كبيرة جراء استشهاده جميع زملائه ،لم يستطيع الحالة تقبل مع وضعه خاصة من الناحية النفسية مما أدى بالطبيب لوصف أدوية مهدئة نتيجة تعرضه لصدمة نفسية، وهذا ما ميز أسرته التي عاشت نفس الحالة من الصدمة مع الحيرة والقلق ولكنهم تقبلوا الوضع تدريجيا ، ثم حاول الحالة أن يكون اجتماعيا من خلال البحث عن العمل رغم أن البداية كانت صعبة لكنه ألف الحياة المدنية.

كما أعتبر أ هدفه في الحياة هو النجاح في العمل الإلكتروني من خلال تعليمه للآخرين والاحتراف في هذا المجال ، ويرى انه مسؤولا وقادر على تحمل المسؤولية وخاصة في مجال العمل والأسرة ، ويرى نفسه انه إنسان محترم من طرف الآخرين، وخاصة بعد إصابته بالعطب .

وفي فترة العلاج كان نوم الحالة مضطرب وتراوده أحلام مرعبة ويستيقظ وهو مفزوع حين يتذكر زملائه ولقد تم مساندته من طرف زملائه العسكريين والممرضين مع غياب الأهل لعدم قدرتهم للتنقل.

2-3 تحليل المقابلة العيادية نصف موجهة مع الحالة الثانية :

من خلال المقابلة العيادية نصف موجهة مع الحالة (ص ق)، اتضح أن الحالة بعد توقفه عن الدراسة توجه للانخراط في صفوف الجيش الوطني الشعبي ، واعتبر حياته كانت عادية تخلو من الصعوبات باستثناء صعوبة التنقل في المناطق الجبلية يظهر الجانب السلوكي لمعنى الحياة من خلال بعد تحقق الوجودي وهذا من خلال استجابته " بعد ما حبست الدراسة أول حاجة خمنت فيها الانضمام للجيش الوطني " ومن خلال استجابته "صعوبة التنقل وخاصة باه نهبط لافيل"

بعد الحادث أصيب الحالة بصدمة وذلك اثر تعرضه لإصابة على مستوى الرأس والأذن وهذا لطبيعة الحادث كون الحالة الناجي الوحيد من الكمين الإرهابي ، وهذا من خلال استجابته "شعور منقدرش نوصفو شوك" كبير "لم يتقبل الحالة إعفائه من الجيش الوطني الشعبي وكان يعاني من أثار اضطراب ما بعد الصدمة حيث كان يدخل في حالة هستيرية اثر سماعه لضجيج وهذا من خلال استجابته "في لحظتها قيلكي نسمع الذي تحبني حالة هستيرية " ، لم يتخطى الحالة هذا الشعور إلا بعد تناوله الأدوية النفسية ما يؤد مرور الحالة بصدمة واستطاع العمل بعد إعفائه من صفوف الجيش الوطني الشعبي والتأقلم وهذا من خلال استجابته "نعم لقيت قدرت نخدم"

رغم أنه في العام الأول من الإصابة كان يعاني من انزعاج في كيفية إيجاد عمل خاصة أنه خارج الحياة العسكرية ومع الوقت توافق مع الحياة المدنية وتقبل الإصابة يظهر الجانب الوجداني لمعنى الحياة من خلال البعد رضا الوجودي حيث أن الحالة تأهب نفسيا والتغلب على المصاعب، ويظهر الجانب المعرفي من خلال بعد الرضا الوجودي وهذا من خلال استجابته "ممكن في العام لي تبلسيت فيه كنت نخم بزاف كيفاش نبذا حياتي من جديد كيفاه نلقى خدمة كانت صعبة في الأول. واندمجت مع الإصابة الحمد لله " ، ورغبة منه في تخطي الصدمة النفسية وكسر الشعور بالنقص وتدني تقدير الذات ، ورغب الحالة على تعلم اللغة الانجليزية عن طريق دورات تدريبية عن بعد ما يجعله يشعر بالرضا عن ذاته يظهر الجانب المعرفي لمعنى الحياة من خلال بعد التحقق الوجودي من خلال تحقيق ذاته وهذا من خلال استجابته "نتعلم اللغة

الانجليزية وخممت نكمل دراستي ومبعد بدلت أهدافي إلى التعلم اونلاين" خاصة كي نخدم حاجة وحدي ويتميز الحالة برغبته في الابتعاد عن الأماكن التي تسودها الحركة الاجتماعية كونه يفضل أماكن صيد السمك والأماكن الرملية والصحاري مع انه ينفي ذلك ويظهر الجانب السلوكي لمعنى الحياة من خلال بعد الثراء الوجودي وهذا من خلال استجابته "عادي جدا نروح نصلي في المسجد ونروح للسوق"

ومن ناحية الأسرة فقد كانت العائلة تعرضت للصدمة لعدم قدرتهم على معرفة تفاصيل إصابة الحالة حتى عاد إليهم إليهم تقبلوا إصابته، يظهر الجانب الوجداني من خلال بعد تعلق بالحياة المتجددة وهذا من خلال استجابته "في البداية نفس حالتي أو أكثر تهولو ومبعد كي جيت وليت وسطهم والفو"

يعتبر الحالة راضي عن ذاته وهدفه هو العمل في مجال الإعلام الآلي دورات تدريبية أن يكون محترفا لتعليم الآخرين ويظهر الجانب السلوكي من خلال بعد التعلق الايجابي بالحياة المتجددة حيث أن الحالة يلازمه الشعور بالحياة الخصبة، وهذا و هذا من خلال استجابته "أني ننجح في مجال اهتمامي عمل أونلاين باه نقدر نعلم الناس آخرين" ، بالرغم من انه عاطل عن العمل الميداني ويعتبر أن معاملته مع الآخرين عادية حاليا إلا انه تميزت بالعصبية بعد الإصابة مباشرة ، وهذا ما يدل استخدامه للإنكار كوسيلة للتخلص من الانفعال، كما تميز الحالة برغبته في مساعدة الآخرين حيث انه حاول إصلاح الكهرباء في الثكنة العسكرية بعد انقطاعه على جناح من أجنحة المؤسسة كما انه تطوع للبناء دون مقابل ، يشعر الحالة بالرضا عن نفسه وهذا كون حياته مستقرة وظروفه المادية تحسنت ظهور الجانب الوجداني لمعنى الحياة من خلال بعد رضا الوجودي حيث أن الحالة يرغب في الحياة ويتأهب نفسيا للتغلب على مصاعب الحياة وهذا من خلال استجابته "الحمد لله مستقرة ظروفه المادية تحسنت والعائلة لباس نظرة ايجابية"

يرى الحالة أن المسؤولية تختلف بين الأسرة والعمل فيعتبرها أمانة مهمة خاصة في العمل باعتبارها أكبر من الأسرة ويصف نفسه بالمسؤول وقادر على تأدية مهامه ومسؤوليته ، يظهر الجانب المعرفي لمعنى الحياة من خلال تحقق وجودي وهذا من خلال استجابته "الإنسان يكون....مسؤول نشوف في روجي قدها"

ويعتبر أن احترامه من الآخرين قد زاد وذلك تقديرا لمكانته في المجتمع حسب قوله بإصابته من خلال مكافحة الإرهاب ويظهر الجانب السلوكي لمعنى الحياة من خلال بعد تحقق وجودي حيث أن الحالة حقق ذاته وهذا من خلال استجابته "الحمد لله كاين ناس يحترموني ويقدروني، ممكن كاين ناس يشوروني في بعض الأمور وكثير من الناس زاد احترامهم ليا كي تبليست في مكافحة الإرهاب ويرى انه هناك تشابه

لمفهومه حول الحياة مع آراء الآخرين رغم الاختلاف بين الكثيرين واعتبر أن حياته النفسية كانت صعبة في فترة العلاج حيث روضته أحلام وكوابيس مرعبة مع اضطراب النوم وهذا راجع إلى الصدمة التي عاشها بعد حادث الكمين الإرهابي ، ويظهر الجانب الوجداني لمعنى الحياة من خلال نوعية الحياة وهذا ما أكده وهذا من خلال استجابته" كانت النفسية تعبانة في بعض الأوقات أحلام مرعبة، نوم مضطرب"

فصح انه قد تلقى المساعدة النفسية من طرف الطاقم الطبي وزملاء العمل في فترة العلاج لكنه تأثر بغياب الأسرة بعدم قدرتهم على زيارته للمستشفى يظهر الجانب المعرفي لمعنى الحياة من خلال بعد الرضا الوجودي وهذا من خلال استجابته "بعد زملائي أهلي مقدروش يجوني" .

واعتبر أن حالته النفسية أصبحت ايجابية وتحسنت مقارنة بالسابق وزاد أمله في تطوير نفسه وذاته في الحياة وهذا كونه أصبح قادر لتحقيق هدفه من الحياة لتعليم الالكتروني ويظهر الجانب الوجداني لمعنى الحياة من خلال بعد الرضا الوجودي وذلك بالرغبة في الحياة وهذا من خلال استجابته"بعض زملائي العسكريين الأطباء لفراملة، أهلي مقدروش يجوني"

الحالة اظهر بأنه وبالرغم تعرضه للإصابة ، إلا انه يسعى للعيش حياة عادية و تحقيق أهدافه وطموحاته في الحياة، ويتبين ذلك من خلال الجانب السلوكي لمعنى الحياة للحالة في بعد التعلق ايجابي بالحياة المتجددة من خلال زواج الحالة وتحصله على مسكن خاص مسكن خاص به.

4-2 نتائج مقياس معنى الحياة للحالة الثانية:

بعد تطبيق مقياس معنى الحياة لمحمد الحسن الأبيض على الحالة الثانية كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (07)

جدول (07): يمثل نتائج مقياس معنى الحياة للحالة الثانية .

الترتيب	نسبة الاستجابة المئوية للدرجات	مستوى الحياة	الدرجة المتحصل عليها	الدرجة المتاحة	أبعاد المقياس	الرقم

2	%93.75	مرتفع	45	48	القبول والرضا	1
1	%97.77	مرتفع	44	45	الهدف من الحياة	2
4	%83.33	مرتفع	35	42	المسؤولية	3
3	%88.88	مرتفع	32	36	التسامي بالذات	4
مرتفع			156	الدرجة الكلية للحالة		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول تبين أن الحالة تحصلت على درجة كلية تقدر ب 156 درجة مما يدل أن الحالة يتمتع بمستوى مرتفع من معنى الحياة ، وهذا ما ظهر من خلال استجابته على البنود (2،6،10،14،22،26،34،38،42،46،50،56)، (1،5،9،17،21،25،29،3،45،55،52)، (4،8،12،16،20،24،28،32،36،40،44،48)، (3،15،19،39،51)،

1-الهدف من الحياة:تحصل الحالة على درجة 44 أيبنسبة 97.77%ما يدل على مستوى مرتفع لبعدها الهدف من الحياة وهذا ظهر من خلال استجابته على البنود(2،6،10،14،22،26،34،38،42،46،50،56)

2-القبول والرضا:تحصل الحالة على 45درجةأيبنسبة93.75%ما يدل على مستوى مرتفع لبعدها القبول والرضا.

وهذا ظهر من خلال استجابته على البنود(1،5،9،17،21،25،29،3،45،55،52)

3-التسامي بالذات :تحصل الحالة على درجة32أي بنسبة77.77%بنسبة 77.77%ما يدل على مستوى مرتفع لبعدها التسامي بالذات، وهذا ظهر من خلال استجابته على البنود (4،8،12،16،20،24،28،32،36،40،44،48)

4- المسؤولية: تحصل الحالة على درجة 36 أي بنسبة 88.88% ما يدل على مستوى

مرتفع لبعدها المسؤولية. وهذا ظهر من خلال استجابته على البنود (3، 15، 19، 39، 51)

2-5- التحليل العام للحالة الثانية:

خلال تطبيق المقابلة العيادية نصف الموجهة ومقياس معنى الحياة لمحمد حسن الأبيض (2010)، على الحالة (ص.ق)، تبين أن الحالة لديه مستوى مرتفع من معنى الحياة حيث تقدر الدرجة الكلية بـ 156 درجة .

حيث ومن خلال المقابلة واستجابات الحالة على مقياس معنى الحياة ظهرت العديد من المؤشرات التي تدل على أن معنى الحياة للحالة مرتفع :

بالنسبة لنتائج أبعاد المقياس الأربعة ، فكانت أعلى نسبة استجابة للحالة في لبعدها الهدف من الحياة تقدر بـ 44 درجة بنسبة 97.77%، واستجابته لأغلب بنود بعد الهدف من الحياة في المقياس، وهذا ما يدل على أن الحالة طموح في الحياة يسعى بكل جهد من أجل تحقيق أحلامه وأهدافه ومتطلع إلى غد أحسن لتحقيق أهدافه وتخطي أي فشل وأصبحت الإصابة تشكل جزء من حياته، وهذا ما يؤكد (frankl) "معنى الحياة مرتبط بتفرد الشخص وما يملكه من قدرات ومرتبطة بالمواقف التي يمر بها ومع تنوع مصادر معنى الحياة يمكن لكل شخص أن يجد معنى لحياته . frankl (1982، 124)

و كما يتبين من خلال استجابته في المقابلة "أني نجح في مجال اهتمامي عمل أنلاين باه نقدر نعلم الناس آخرين ونكون إنسان محترف".

وهذا ما ورد لدى (Maslow 1970-1908, Maslow) في نظرية الحاجات "يرى إن الأشخاص الذين يحققون دواتهم دائماً رسالة في الحياة في الحياة وعندهم مهمة يحبونها ويتوحدون معها، وتصبح من ثم خاصية مميزة للذات، وهذا ما يسمى تحقيق الذات الذي يهدف من خلاله الفرد دائماً تحقيق إمكانياته الداخلية، والتحقق هنا هو تحقيق المعنى، إذ يتشكل ضمن الحاجات الأولية التي يسعى الإنسان لإشباعها". frankl (1982).

كما عرف Adler (2005) معنى الحياة أنها المساهمة التي تقوم بها لمصلحة الآخرين، والاهتمام الحقيقي والخالص في التعاون معهم. وبين ريكر وونج (Reker & Wong, 1987) أن معنى الحياة هو إدراك الأمر والتماسك، وإدراك الأهداف من وجود الإنسان، ومتابعة الأهداف ذات القيمة، ومصاحبة ذلك بمشاعر الامتلاء والحيوية.

كان رد الفعل النفسي للحالة عند الإصابة سيئاً وهذا ما نفسره رفض وإنكار صدمة كوسيلة دفاعية.

كما تبين أن الحالة (ع،ن) أعطى قدرة على للتكيف مع الإصابة حيث أن العطب ليس بالضرورة أن يترك آثار سلبية على حياة الأفراد، حيث يقوم بوجباته وأعماله بعد التوافق مع الإصابة، وإيجاد عمل خارج المؤسسة العسكرية، والتحسين في نوعية الحياة بمحاولة التفكير والتخطيط لحياته كأنه يرى نفسه من جديد ويرى حياته اختلفت ويتحدث عن هدفه وهو إكمال الدراسة وتعلم اللغة الانجليزية وتبين ذلك من خلال استجابته "نتعلم في اللغة الانجليزية"

كما أستطاع التكيف مع المتغيرات الحياتية ومع الإصابة، من خلال التعلق الإيجابي للحياة المتجددة من خلال زوجه بعد الإصابة والتوصل على مسكن خاص به .

كذلك يميز الحالة تمسكه بالحياة وتحويل المعاناة فعالية تزيد من صلابته، وهذا ما توافقه دراسة ريم سليمان (2016)، التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية ومعنى الحياة ومستوى كل منهما لدى عينة من جرحى الجيش العربي السوري، وتوصلت الدراسة إلى تمتع الجرحى في عينة البحث بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية وفي إدراكهم لمعنى الحياة، توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الصلابة النفسية ومعنى الحياة .

كما استطاع الحالة اجتياز الصدمة واستطاع التوافق مع الإصابة بفضل المساند الاجتماعية من أصدقاء نفسانيين أطباء حيث عززت مفهوم احترام الذات لدى الحالة وانعكست عليه بالإيجاب وهذا ما توافقه دراسة عطف محمود أبو غالي (2014)، التي خلصت إلى وجود مستوى جيد لكل من المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة .

3- عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة:

3-1 تقديم الحالة الثالثة:

الاسم :ب.ع.

العمر :35 سنة .

المهنة :عسكري معطوب .

المستوى التعليمي :ثانية ثانوي .

المستوى المعيشي : متوسط

3-2- ملخص المقابلة العيادية نصف الموجهة للحالة الثالثة:

الحالة (ب.ع) عسكري معطوب يبلغ من العمر 35 سنة متزوج يعيش في الأسرة نواة، المستوى المعيشي متوسط كانت حياته عادية قبل تعرضه للإصابة ،انخرط في صفوف الجيش الوطني الشعبي سنة2006.

تعرض الحالة للإصابة إثر طلق ناري(رصاص) أثناء تخندقه لعملية مكافحة الإرهاب، مما أدى إلى تعرضه لإصابة بليغة على مستوى الركبة ، مما جعله يدخل في حالة إكتئاب لكنه توفق مع الموقف واعتمد من خلال إيمانه بقضاء الله وقدره تغليب الواع الديني، أما أسرته فقد تلقت خبر إصابته بقلق وذعر كبير، كما تميز الحالة آنذاك برغبته الكبيرة في العودة للحياة الطبيعية وممارسة الرياضة لكن الإصابة كانت له عائق.

وأعتبر أن هدفه في الحياة هو بناء أسرة متكاملة والتغلب على مصاعب الحياة كما

يرى نفسه إنسان مسؤول ويعتمد على نفسه وهذا ما تعلمه بالمؤسسة العسكرية ،ويعتبر نفسه

إنسان مسالم ومناضل .

وفي فترة العلاج شعر بحالة متدهورة كثيرا جراء عدم قدرته على المشي إلا بالعكاز ، لكن حضي بمساندة ودعم من طرف الطاقم الطبي والنفسانيين وخاصة الوالدين .

3-3 تحليل المقابلة العيادية نصف الموجهة مع الحالة الثالثة:

من خلال المقابلة نصف موجهة مع الحالة (ب . ع) ، تبين انه انظم لصفوف الجيش الوطني الشعبي كانت حياته عادية أما من الناحية حياته المهنية في صفوف الجيش الوطني الشعبي، كان الحالة يعيش ضغوط كبيرة كونه يعمل في مكافحة الإرهاب وهذا ما وضحه خلال من استجابته " كنت نخدم بزاف مكافحة الإرهاب دمير كبير "

الحالة له تطلعات مستقبلية حيث أنه كان قليل زيارة الأسرة وهذا على حسبه لجمع أموله يظهر الجانب السلوكي لمعنى الحياة من خلال أبعاد الحياة وهذا من خلال استجابته " كنت نطول باه نروح نزورالعائلة لأنني كنت مزلت مش مزوج أنداكياه نلم الدراهم ونكون مستقبلي "

وبعد تعرض الحالة للإصابة اثر طلق عيار ناري مباغت أثناء تأدية مهامه وتعرضه لإصابة بليغة على مستوى الركبة ، مما جعله يدخل في حالة اكتئاب ولكنه توافق مع الإصابة واعتمد إستراتيجية موجهة الضغط النفسي من خلال تغليب الوازع الديني وهذا من خلال استجابته "

لم يتقبل الحالة إعفاؤه من صفوف الجيش الوطني الشعبي وقابل هذا الخبر باستياء كبير وهذا من خلال استجابته " غضنتي روحي وبعد الحمد لله "

ولقد كان للإصابة أثر على الحالة حيث انه لم يعد يستطيع القدرة على العمل بعد خروجه من صفوف الجيش الوطني الشعبي ولم تعد له القدرة على العمل الصعب ويظهر الجانب السلوكي من خلال بعد أهداف الحياة وهذا من خلال استجابته " مع صحتي معدتش نقدر للخدمة القاسية "

كما أن الحالة أصبح يشعر بفراغ وقلق رهيب كونه عاطل عن العمل وهذا خلال من استجابته " قلق وفراغ كبير" ، وتغير في نمط سلوكياته حيث أصبح يتميز بالتوتر والعصبية الزائدة وهذا من خلال استجابته " وليت إنسان عصبي متوتر "

كما يتبين الجانب السلوكي من خلال بعد التعلق الايجابي بالحياة وهذا خلال من استجابته "عادي أتجول " أن الحالة يرغب في الأماكن التي تسودها الحركة الاجتماعية.

يتبين الحالة يسعى لاستعادة مكانته الاجتماعية وذلك من خلال الترفيه عن نفسه وممارسة الرياضة ويظهر الجانب السلوكي من خلال التعلق الإيجابي بالحياة المتجددة وهذا من خلال استجابته "...بعد إجراء عملية جراحية نمارس رياضة كمال الأجسام"

ومن جهة أخرى فلقد تلقت أسرته صدمة خبر الإصابة بقلق وذعر كبير حسب استجابته "بقلق ودعر كبير"، ويعتبر نفسه إنسان مسالم مناضل راضي عن نفسه ويعتز بذلك ويظهر الجانب الوجداني من خلال بعد تحقق الوجودي وهذا خلال من استجابته "والله الحمد للضحيت من اجل استقرار وطني"، واعتبر الحالة أن هدفه وطموحه في الحياة هو بناء أسرة متكاملة و التغلب على مصاعب الحياة ويظهر الجانب السلوكي من خلال التعلق بالحياة المتجددة وهذا خلال من استجابته "تكوين أسرة تربية أولادي وتجاوز مصاعب الحياة"

يعاني الحالة من آثار اضطراب ما بعد الصدمة حيث أن الحالة يدخل في حالة صراخ وضغوطات وهذا على حد قوله "صراخ في الليل وضغوطات نفسية"، وكذلك "لاحظنا أن الحالة متوتر وان حياته يشوبها نوع من التناقضات ويظهر الجانب المعرفي لمعنى الحياة من خلال بعد التحقق الوجودي وهذا خلال من استجابته: "ساعات نحسها مليحة ساعات نحس روجي مقنوط"

ويرى الحالة نفسه إنسان مسؤول ويعتمد على نفسه مهما كان وهذا ما تعلمه في المؤسسة العسكرية ويظهر الجانب المعرفي من خلال بعد التحقق الوجودي وهذا خلال من استجابته "...تحمل المسؤوليات والاعتماد على نفسي مهما كان الثمن كما تعلمت بالمؤسسة العسكرية"

ويعتبر أن احترامه من طرف الآخرين ويعتبرونه إنسان بسيط متواضع وإنسان مناضل ويظهر الوجداني لمعنى الحياة من خلال بعد تحقق الوجودي وهذا خلال من استجابته "إنسان نية إنسان مناضل"، كما يرى انه هنا ك تشابه لمفهومه حول الحياة مع آراء الآخرين

واعتبر أن حالته النفسية في فترة العلاج بمستوى عالي من التحصر والألم النفسي لولا الوازع الديني، وفي فترة العلاج شعر بحالة نفسية متدهورة جراء عدم قدرته على المشي وهذا خلال من استجابته "الم كبير حالة متدهورة"

كما انه حضي بمساندة ودعم من طرف الطاقم الطبي والنفسانيين وخاصة الوالدين ويظهر الجانب المعرفي لمعنى الحياة من خلال بعد الرضا الوجودي التغلب على العقبات وهذا خلال من استجابته "الأطباء النفسانيين وكذلك أخص بالذكر الوالدين"

واعتبر الحالة أن حالته النفسية أصبحت جيدة وهو يسعى للعودة للحياة العادية ويظهر الجانب السلوكي لمعنى الحياة من خلال بعد الرضا الوجودي وهذا خلال من استجابته "جيدة وشوق للعودة للحياة العادية"، وخاصة بعد إجراء للعملية جراحية ورجع يمارس الرياضة .

ويظهر على الحالة الجانب السلوكي من خلال بعد التعلق بالحياة المتجددة ، حيث وبالرغم من الإصابة جدد حياته وتعلق تعلق ايجابي بالحياة ، تزوج وتحصل على مسكن خاص واقتناء سيارة.

3-4- نتائج مقياس معنى الحياة للحالة الثالثة:

بعد تطبيق مقياس معنى الحياة لمحمد الحسن الأبيض على الحالة الثانية كانت النتائج كما هو موضح

في الجدول(08)

جدول (08): يمثل نتائج مقياس معنى الحياة للحالة الثالثة

الترتيب	نسبة الاستجابة المئوية للدرجات	مستوى الحياة	الدرجة المتحصل عليها	الدرجة المتاحة	أبعاد المقياس	الرقم
4	87.5%	مرتفع	42	48	القبول والرضا	1
2	91.11%	مرتفع	41	45	الهدف من الحياة	2
3	88.09%	مرتفع	37	42	المسؤولية	3
1	97.22%	مرتفع	35	36	التسامي	4

					بالذات	
		مرتفع		155	الكلية	الدرجة للحالة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول تبين أن الحالة تحصلت على درجة كلية تقدر ب 155 درجة مما يدل أن الحالة يتمتع بمستوى مرتفع من معنى الحياة ، وهذا ما ظهر من خلال استجابته على البنود.(4،8،16،20،24،32،36،40،44،48)،
(56،50،46،42،3)

(8،6،10،14،18،22،26،34،2)

(3،7،15،19،23،31،35،39،47،51،54)

(1،5،9،17،25،29،33،45،52،55)

1-التسامي بالذات: تحصل الحالة 35 أي درجة بنسبة 97.22% ما يدل على مستوى مرتفع لبعده التسامي بالذات. وهذا ظهر من خلال استجابته على البنود(4،8،16،20،24،32،36،40،44،48)

2-الهدف من الحياة:تحصل الحالة درجة 41 أي بنسبة 91.11% ما يدل على مستوى مرتفع لبعده الهدف من الحياة.وهذا ظهر من خلال استجابته على البنود(56،50،46،42،38،34،26،22،18،14،10،6،2)

3- المسؤولية: تحصل الحالة درجة 37 أي بنسبة 88.09% ما يدل على مستوى مرتفع لبعده المسؤولية.

وهذا ظهر من خلال استجابته على

(البنود3)،7،15،19،23،31،35،39،47،51،54)

4-القبول والرضا:تحصل الحالة درجة 42 أي بنسبة 87.5% ما يدل على مستوى مرتفع لبعده القبول والرضا،وهذا ظهر من خلال استجابته على البنود(1)،5،9،17،25،29،33،45،52،55)

3-5- التحليل العام للحالة الثالثة :

من خلال تطبيق المقابلة العيادية نصف الموجهة ومقياس معنى الحياة لمحمد حسن الأبيض (2010)، على الحالة (ب.ع)، تبين أن الحالة لديه مستوى مرتفع من معنى الحياة حيث تقدر الدرجة الكلية بـ155 درجة .

حيث ومن خلال المقابلة واستجابات الحالة على مقياس معنى الحياة ظهرت العديد من المؤشرات التي تدل على أن معنى الحياة للحالة مرتفع :

بالنسبة لنتائج أبعاد المقياس الأربعة، فكانت أعلى نسبة استجابة للحالة هو التسامي بالذات،

تقرب 35 درجة بنسبة 97.22%، واستجابته لأغلب بنود بعد التسامي بالذات في المقياس، وهذا ما يدل أن الحالة طموح في الحياة ما يسعى لتحقيق غايات وقيم سامية تتجاوز المصالح الشخصية وشعوره بأنه جزء من المجتمع الذي يعيش فيه ويرجع ذلك إلى العقيدة والعزيمة المتوفرة للحالة ، ولقيمة ما قدمه فداء للوطن كما تبين من خلال استجابته "والله الحمد لله بما أني ضحيت من أجل وطني استقرار وطني"

وفي استجابته حول انجازاته "إنجازات القضاء على الكثير من الإرهابيين".

وقد تناولت نظرية يالوم (Yalom،1980) المذكور في (خوج، 2011) معنى الحياة باعتباره ظاهرة وجودية، فهي نقطة أساسية في تحدي الإنسان ومواجهته لقضايا وعناصر وجوديه هي: الحرية الاغتراب الموت وخواء المعنى، إذ يعتبر معنى الحياة بمثابة وسيلة دفاعية ضد المعجز وخواء المعنى، وبعد استجابة إبداعية في مواجهة الضغوط، فهو اختيار إنساني حر، فالفرد يبدع معنى الحياة، ذلك المفهوم غير محدد يفرض ويعتبر عاماً وليس فردياً وخاصة معنى يرتبط بقوة المعتقدات وقيم التسامي كالإخلاص والسعادة.

وعرف Adler (2005) معنى الحياة أنه المساهمة التي تقوم بها لمصلحة الآخرين، والاهتمام الحقيقي والخالص في التعاون معهم. وبينريكر وونج (Reker & Wong،1987) بينا أن معنى الحياة هو إدراك الأمر والتماسك، وإدراك الأهداف من وجود الإنسان، ومتابعة الأهداف ذات القيمة، ومصاحبة ذلك بمشاعر الامتلاء والحيوية.

كما أستطاع التوافق مع المتغيرات الحياتية ومع الإصابة ، من خلال التعلق الايجابي للحياة المتجددة من خلال زوجه بعد الإصابة والتحصل على مسكن خاص به واقتناء سيارة .

كذلك يميز الحالة تمسكه بالحياة وتحويل المعاناة فعالية تزيد من صلابته ، وهذا ما توافقه دراسة ريم سليمان (2016)، التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية ومعنى الحياة ومستوى كل منهما لدى عينة من جرحى الجيش العربي السوري، وتوصلت الدراسة إلى تمتع الجرحى في عينة البحث بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية وفي إدراكهم لمعنى الحياة ، توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الصلابة النفسية ومعنى الحياة .

كما استطاع الحالة تجاوز الصدمة واستطاع التوافق مع الإصابة بفضل المساند الاجتماعية من أصدقاء نفسانيين أطباء والاسرة حيث عززت مفهوم احترام الذات لدى الحالة وانعكست عليه بالإيجاب وهذا ما توافقه دراسة أبو غالي (2014)، التي خلصت إلى وجود مستوى جيد لكل من المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة .

4-استنتاج عام :

من خلال تطبيق المقابلة العيادية نصف الموجهة ومقياس معنى الحياة على حالات الدراسة والتي نتائجه موضحة في الجدول(09):

الجدول (09):يمثل نتائج لحالات الدراسة

الترتيب	نسبة النسبة المئوية	متوسط الحسابي	المجموع	الحالة 3	الحالة 2	الحالة 1	الحالة الأبعاد
03	%86.79	41.66	125	42	45	38	القبول والرضا
01	%90.35	40.66	122	41	44	37	الهدف من الحياة
04	%85.11	36	108	37	35	36	المسؤولية

02	87.94%	31.66	95	35	32	28	التسامي بالذات
150			450	155	156	139	الدرجة الكلية

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق جاءت نتائج المقياس بالترتيب التالي:

1- بعد الهدف من الحياة بمتوسط حسابي يقدر ب (41.66) بنسبة (90.35)%

2- بعده التسامي بالذات بمتوسط حسابي يقدر ب (31.66) بنسبة (87.94)%

3- بعد القبول والرضا في بمتوسط حسابي يقدر ب (41.66) بنسبة (86.79)%

4- بعد المسؤولية بمتوسط حسابي يقدر ب (36) بنسبة (85.11)%

أشارت نتائج إلى أن أعلى بعد هو الهدف من الحياة وأدناها بعد المسؤولية ، بينما مجموع الدرجة الكلية لمتوسط الأبعاد تقدر ب (150)، حيث تشير هذه النتيجة أن مستوى الحياة مرتفع ،لدى الحالات الثلاث ، من معطوبي الجيش الوطني الشعبي،وتدل هذه النتيجة على توافق الحالات مع وضعيتها، فمن خلال الطموح لأهداف ايجابية يتجاوز معطوبو الجيش الوطني الشعبي الإصابة ،ويبتكرون سبل الحياة التي تناسب وضعهم وشخصيتهم ضمن الإمكانيات المتاحة لدى يسعى المعطوبون رفع التحدي ، وخلق الوعي لديهم وهذا ما ورد لدى (Maslow 1970-1908, Maslow) في نظرية الحاجات "يرى إن الأشخاص الذين يحققون ذواتهم لديهم دائما رسالة في الحياة وعندهم مهمة يحبونها ويتوحدون معها، وتصبح من ثم خاصية مميزة للذات، وهذا ما يسمى تحقيق الذات الذي يهدف من خلاله الفرد دائماً تحقيق إمكانياته الداخلية، والتحقق هنا هو تحقيق المعنى، إذ يتشكل ضمن الحاجات الأولية التي يسعى الإنسان لإشباعها". frankl. (1982).

كما أن الشعور بمعنى الحياة شعور مشترك يشترك فيه جميع الحالات ،وهذا ما جعل درجاتهم متقاربة ، رغم تأثير العطب وما تبعه من فقدان و تأثيرات ،وطبيعة الظروف التي عاشوها،حيث أن العطب أصبح جزء من حياتهم كما أنهم يشعرون برضا في بعض جوانب حياتهم، بالإضافة إلى الإحساس الإيجابي ، فحالات معطوبي الجيش الوطني الشعبي هم عن قناعة أنهم ليسوا الوحيدين وعليهم أن يحولوا هذه المعاناة إلى فعالية تزيدهم من صلابتهم ، تقديرات الذات ، المسؤولية الاجتماعية، الرضا عن الحياة ، السعادة ، التوافق

النفسي ، الطموح، وهذا ما تؤكدته دراسة ريم سليمان (2016)، التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية ومعنى الحياة ومستوى كل منهما لدى عينة من جرحى الجيش العربي السوري ، وتوصلت الدراسة إلى تمتع الجرحى في عينة البحث بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية وفي إدراكهم لمعنى الحياة ، توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الصلابة النفسية ومعنى الحياة .

كذلك ما يميز الحالات تمسكها الكبير بالحياة والذي يتضح من خلال بعد "القبول والرضا"، ويعود ذلك لدى تقبل حالات الدراسة للإصابة وتكيفهم مع الوضع الجديد بعد مرور مرحلة الصدمة ، وذلك من خلال التكيف مع المتغيرات الحياتية حيث لا تمثل إلا عائق في حياتهم النفسية والاجتماعية وغير ذلك ،

وهذا ما أكدته كيم (Kim،2001) إلى أن معنى الحياة هي أهداف ودوافع الفرد المرتبطة بأحداث الحياة، وهو كل ما له أهمية أو دلالة ويشمل الأفكار التي تتعلق بشيء ما، أو حدث أو خبرة ما، وهنا معنى الحياة يشير إلى تفسيرات أحداث الحياة. كما عرف معنى الحياة أنه المعنى الخاص للفرد والذي يتحدد من خلال اتجاهاته نحو حياته ورسالته الخاصة في الحياة، ولا يتحقق معنى الحياة من خلال تحقيق الذات، ولكن لابد من تجاوز ذلك إلى الخارج حيث يتم عمل علاقة مع الآخر وتقديم شيء له قيمة للآخر. وهذا ما تؤكدته دراسة أبو غزالة، (2007) كما يتضمن معنى الحياة ثلاث مكونات رئيسية أوردتها هي: المكون المعرفي الذي يرتبط بإدراك الفرد لمعنى حياته والخبرات التي تثري المعنى، والمكون الوجداني ويتمثل بإحساس الفرد بان حياته لها قيمة ورضاه عنها من خلال ما حققه من أهداف والمكون السلوكي ،من خلال ما يقوم به الفرد من سلوك ليصبح هدف حياته المدرك بشكل واقعي، وكذلك دور الاعتقاد الديني ودوره في تقبل الإصابة كمصيبة حيث أن الدين على أساس الرضا والحمد .

كما كان للمساندة الاجتماعية للحالات فضلا حيث عززت مفهوم احترام الذات لدى الحالات ، مما انعكس عليهم انعكاس ايجابي على شخصية معطوبي الجيش والنظر بنظرة ايجابية إلى الحياة،

وهذا ما أثبتته دراسة أبو غالي (2014)، التي خلصت إلى وجود مستوى جيد لكل من المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة .

تتعارض نتائج هذه الدراسة مع دراسة لعوان (2018) اثر الصدمة النفسية على معنى الحياة لدى المعاقين حركيا جراء حوادث الطرق فئة الراشدين، التي هدفت إلى التعرف على حجم اثر الصدمة النفسية

لدى المعاقين حركيا جراء حوادث الطرق تبعا لنوع الإعاقة الحركية، وتوصلت الدراسة وجود اثر سلبي للصدمة النفسية على أبعاد معنى الحياة لدى المعاقين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير معنى الحياة لصالح الإعاقة الجزئية، حيث أن بالنسبة للحالات الدراسة الحالية كان معنى الحياة مرتفع وتوافق الحالات من معطوي الجيش الوطني الشعبي مع الصدمة و الخروج الايجابي منها.



خاتمة:

يمر الفرد عبر المراحل الحياتية بوضعيات وموقف تجعله يسعى للبحث عن حقيقته في هذا الوجود، بما سيقوم به في حياته ما سيحققه من أهداف وانجازات أمام خطر يترصده في كل زمان ومكان ألا وهو الموت، الذي يتجاهله لكي يعيش في اتزان مع خط الحياة من خلال الاستمرار فيما ينوي القيام به وتحقيق كل ما يريد الوصول إليه، لكن يحدث ما يرى واقع بشكل غير متوقع ولا منتظر إثر تعرضه لحدث كحالة الإصابة بعطب فيقلب هذا الأخير حياة الفرد مهددا وحدته النفسية والجسدية .

ومن خلال عرض موضوع الدراسة المتمثل في معنى الحياة لدى معطوبي الجيش الوطني الشعبي، تكمن أهمية هذه الدراسة في الاهتمام بهذه الفئة عوض النظر إليهم بنظرة ازدراء على أساس أنهم عبء على المجتمع ،يجب تقديم لهم التأهيل والعلاج المناسب انطلاقا من معرفة معنى الحياة لديهم باعتباره المؤشر المنبه بظهور الاضطرابات النفسية ،ولهذا كان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن مستوى معنى الحياة لدى معطوبي الجيش الوطني الشعبي .

وانطلاقا من صياغة الإشكالية وتحديد الجانب النظري والتطبيقي لهذه الدراسة والتعرف على الحالات بشكل معمق بواسطة إجراء المقابلة العيادية نصف الموجهة معها بحكم اعتماد المنهج العيادي بتقنية دراسة حالة ومقياس معنى الحياة لمحمد حسن الأبييض (2010) .

ومن خلال ما سبق توصلت الدراسة إلى النتائج، المتمثلة في وجود معنى حياة مرتفع لدى معطوبي الجيش الوطني الشعبي حيث يعيش الحالات الرضا وحب للحياة وتفاؤل والتطلع لمستقبل أفضل تحقيق الأهداف تحسين العلاقات الاجتماعية والنظر للحياة بطريقة ايجابية، وبالرغم من الإصابة نجدهم يتمتعون بنوع من الاستقرار الذاتي أي أن الإصابة قد انعكست على حالتهم الجسمية والنفسية وكذلك الحالة الاجتماعية بالإيجاب، رغم هذا فمعطوبي الجيش الوطني الشعبي يمكن إعادة إدماجهم في المجتمع ، والحد من الآثار السلبية الناتجة عن الإصابة بخلق آليات تكيفيه وتأهيلية أي تحويل الانعكاس السلبي إلى انعكاس ايجابي، وخلق نوع من التوازن والاستقرار الذاتي ويكون الفرد أكثر توفقا من الناحية الجسمية والاجتماعية.

وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها قد تسمح هذه الدراسة أن تفتح آفاق لدراسة هذا الموضوع من طرف الباحثين النفسانيين والعلماء في مجال الصحة النفسية رغم أهمية الموضوع ، في حين نقص كبير في الدراسات كم التي اهتمت بإثراء موضوع دراستنا كذلك وجدنا نوع من التحفظ من الحالات وشح المعلومات والإحصائيات وذلك لدواعي أمنية تدخل في أسرار الدولة .

وعليه لا يمكن تعميم هذه النتائج على جميع أفراد المجتمع الأصلي ، لأن كل حالة قائمة في ذاتها ولها تكوينها النفسي.





قائمة المراجع

قائمة المراجع :

- المراجع بالعربية :

1. ابرش ابراهيم. (2008). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية . عمان. دار الشروق.
2. أبو غزالة سميرة (2007) فاعلية الإرشاد بالمعنى في تحقيق أزمة الهوية وتحسين المعنى الايجابي للحياة لدى طلاب الجامعة ، المؤتمر السنوي الرابع عشر ، مركز الإرشاد النفسي عين شمس .
3. أبو غزالة سميرة . (2007). أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي. مصر. جامعة القاهرة.
4. الابيض محمد حسن. (2010). مقياس معنى الحياة لدى الشباب. مجلة كلية التربية، ع(34)، ج3، 799-820 . 106608 . 241537.
5. إجلال محمد سري. 2000. علم النفس العلاجي. ط02. القاهرة. عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع.
6. أدلر ألفريد. (2005). معنى الحياة (الإصدار 1). (عادل نجيب بشرى، المترجمون) القاهرة، مصر: المجلس الأعلى للثقافة.
6. إسكندراني أماني أحمد . (2016). معنى الحياة وعلاقته بالإيثار (رسالة ماجستير غير منشورة). سوريا: جامعة دمشق.

7. إسماعيل زينب إبراهيم عبد العال . (2019). معنى الحياة لدى المسنين المقيمين مع أسرهم والمقيمين في دور الرعاية. مجلة البحث العلمي في الآداب، 4 (20)، الصفحات 536-572.
8. بدوية محمد سعد رضوان. (أفريل، 2021). الطاقة النفسية الفعالة كعامل منبئ بالإجهاد الوظيفي ومعنى الحياة لدى الممرضين والممرضات العاملين بالمستشفيات الحكومية في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد19). مجلة التربية ، 1 (190)، الصفحات 2-78.
9. بن عبد السلام عبد الله. (16 02، 2023). علاقة معنى الحياة بالقلق لدى عينة من الأساتذة المتقاعدين بقطاع التربية بولاية تامنغست (دراسة ميدانية). مجلة أفاق علمية، 15 (1)، الصفحات 53-72.
10. تايلور (2008). علم النفس الصحي. ترجمة وسام درويش .بريك فوزي شاكر داود. ط1. الأردن.
11. جاب الله يمينة. (2007). معنى الحياة و علاقته بالاحترق النفسي لدى المرأة العاملة العانس دراسة ميدانية بولاية سطيف (رسالة ماجستير غير منشورة). بسكرة، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية و الإنسانية: جامعة محمد خيضر.
12. جاب الله يمينة. (2016). كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.
13. حافظ سلام هاشم. (2006). معنى الحياة وعلاقته بقلق المستقبل والحاجة لتجاوز لدى طلبة الجامعة (رسالة دكتوراه غير منشورة). بغداد جامعة بغداد.

14. حسن أحمد محمود حسن. (يوليو، 2020). ممارسة العلاج بالمعنى في خدمة فرد لتحسين معنى الحياة لدى المراهقين نزلاء المؤسسات الإيوائية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 3 (51)، الصفحات 615-652.
15. خوج حنان (2011)، معنى الحياة وعلاقته بالرضا لدى طالبات الجامعة المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية.
16. خيضر مرفت إبراهيم إبراهيم . (2021). الذكاء الوجودي وعلاقته بالوعي بالذات ومعنى الحياة لدى طلاب جامعة الأزهر. مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، الصفحات 143-192.
17. الخيلاني كمال ، وسرحان محمد . (2017). الفراغ الوجودي لدى المصابات بسرطان الثدي. مجلة العلوم التربوية والنفسية ، 3 (99)، الصفحات 1-36.
18. الدواش فؤاد محمد. (سبتمبر، 2020). النموذج المنظم لعلاقة خواء المعنى والرضا الحياتي والكمالية التكيفية لدى طلاب الجامعة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، 14 (6)، الصفحات 339-402.
19. رتيب ناديا . (2014). معنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية(دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق). مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، 36 (8)، الصفحات 9-38.
20. زكري نرجس، وبوعيشة امال.(2020).معنى الحياة عند مستخدمي الفيس بوك دراسة ميدانية على بعض الطلبة لجامعة محمد خيضر بسكرة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 3(6)، الصفحات 374-388.
21. زهران حامد عبد السلام . (1980). التوجيه والإرشاد النفسي (الإصدار 2). القاهرة، كلية التربية - جامعة عين الشمس، مصر: عالم الكتب.

22. شريفى هناع (2020). علم النفس الايجابى . الجزائر، شركة الأصالة للنشر .
23. الشيخ حمود، محمد عبد الحميد وعبد اله ، قاسم محمد. (2015) علم النفس العيادى وتطبيقاته الإرشادية الأردن. دار الإعصار للنشر والتوزيع.
24. الصبان عبير محمد ، العتيبي سارة مطيع ، الققارى صفيه الصالح ، و هلال سهام إبراهيم. (ابريل، 2022). معنى الحياة لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية. مجلة شباب الباحثين (11)، الصفحات 562-589.
25. الطنطاوى حازم شوقى محمد . (2014). بحث عن الحياة. كلية التربية: جامعة بنها.
26. الطيار نوال محمود . (2014). تطور معنى الحياة لدى المراهقين. مجلة كلية التربية الأساسية ، 50 (84).
27. العازمي عبد الله راشد ، و الدليمى عبد الله فهد. (2021). معنى الحياة وعلاقتها ببعض القيم الأخلاقية لدى طلبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في كل من (المعهد الصناعي صباح السالم- المعهد العالي للخدمات الإدارية) بدولة الكويت. المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، 35 (4)، الصفحات 1-53.
28. عبد الحافظ، إخلاص وباهي، مصطفى حسين. (2000) طرق البحث العلمى والتحليل الإحصائى القاهرة. مركز الكتاب للنشر والتوزيع
29. العصار إسلام أسامة. (2015). التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة (رسالة ماجستير منشورة). غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية.

30. عيد الجهني عبد الرحمان. (2014). معنى الحياة وعلاقته بالاكنتاب وبمستوى الطموح لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة بحوث التربية النوعية ، 01 (35)، الصفحات 670-701.
31. فرانكل فيكتور. (1997). إرادة المعنى: أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى. (إيمان فوزي، المترجمون) القاهرة، مصر: دار زهراء الشرق.
32. فرانكل. (1982). (تطلعت منصور، المترجمون) الكويت: دار القلم.
33. القرني محمد ، ورشوان عبد المنصف (2004)، المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسرة ، الرياض مكتبة الرشد.
34. الكندي مروج خالد خلف ، و كاظم سميرة عبد الحسين. (2017). بناء مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات. مجلة كلية التربية الأساسية، 23 (97)، الصفحات 817-850.
35. لرينونة محمد يزيد. (2015). أبجديات علم النفس. (1). الجزائر. دار الجسور.
36. لعوامن حبيبة. (2017-2018). أثر الصدمة النفسية على معنى الحياة لدى المعاقين حركيا جراء حوادث الطرق فئة الراشدين (أطروحة دكتوراه غير منشورة). سطيف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة محمد لمين سطيف 2.
37. معمريّة بشير . (2012). معنى الحياة مفهوم أساسي في علم النفس الايجابي.
38. معيجل سهام مطرش . (2009). معنى الحياة وعلاقته بالسعادة لدى منتسبي جامعة بغداد من المدرسين والموظفين. مجلة البحوث التربوية والنفسية (20)، الصفحات 60-90.
39. هدام دعاء شهيد. (2019). معنى الحياة لدى طلبة الجامعة (شهادة بكالوريوس غير منشورة). كلية التربية للبنات: جامعة القادسية.

40. يوسف داليا عبد الخالق. (2008). معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، مصر. جامعة الزقازيق.
41. يوسفى حدة. (جوان، 2018). مقترح برنامج إرشادي قائم على معنى الحياة لتخفيف المعاناة النفسية لدى التلاميذ الموهوبين و المتفوقين. مجلة العلوم الإسلامية والحضارة (8)، الصفحات 291-317.
43. بحاش ربيعة. (2017-2018). تقنين مقياس معنى الحياة لمحمد حسن الابيض على عينة من طلبة العلوم الانسانية- دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف (مذكرة ماستر غير منشورة). المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- المراجع باللغة الأجنبية :
- Kim.M. (2001) – Exploring of life Meaning Among .M.A .Troisty westem Vniversity canada.
- Cash.T..winstead.B.& winstead.b.&janda.L.(1986).Body image survey report
- Breger.a.MUIDERS.s& waker.k.(1995).Body image.disfigurement and disability.journal of psychosomatic Research.39(3).283-291.
- Reker G.wong p(1987) Meaning and pur pose in lif span perspective journal ofG erontology
- The great American shape-up- psychology today 20(4) -



دليل المقابلة:

- س1 كيف كانت حياتك قبل الإصابة ؟
- س2- كيف كان شعورك بعد الإصابة؟
- س3- ما هو شعورك لإعفائك من الخدمة في القطاع العسكري ؟
- س4- هل استطعت إيجاد عمل بعد الإعفاء من الخدمة في القطاع العسكرية ؟
- س5- كيف تصف تغير نمط حياتك بعد الإصابة؟
- س6- كيف ترفه عن نفسك حاليا ؟
- س7- ما هي الأماكن المفضلة لديك؟
- س8- هل يمكنك التجول بالأماكن العامة والاجتماعية كالمسجد والسوق ؟
- س9- كيف تعاملت أسرتك مع خبر إصابتك وإعفائك من العمل بالمؤسسة العسكرية؟
- س10- كيف تقيم حياتك ؟
- س11- ما هو هدفك من الحياة حاليا ؟
- س12- ما هو شعورك وأنت عاطل عن العمل ؟
- س13- هل ترى تغير في تعاملك مع الآخرين بعد الإصابة ؟
- س14- ما هي المواقف الايجابية وكذا السلبية في حياتك العملية بالمؤسسة العسكرية أو انجازتك إن وجدت؟
- س15- ما نظرتك للحياة حاليا؟
- س 16 -- كيف تعرف المسؤولية، وهل أنت مسؤول ؟
- س17- ما نظرة الناس لك حسب رأيك؟
- س 18- هل ترى أن مفهومك للحياة نفسه ما هو عند الآخرين ؟

س19- صف حالتك النفسية فترة العلاج؟

س02- من وجدته يقدم لك المساعدة فترة علاجك؟

س12- كيف كانت رد فعلك عند بداية تحسن حالتك؟

مقياس معنى الحياة:

محمد حسن الابيض 2010

فيما يلي مجموعة من العبارات والمطلوب منك قراءة كل عبارة ثم وضع علامة ((X أمام الحالة التي تعبر عن وجهة نظرك وذلك باختيار إجابة واحدة من الإجابات الآتية (نعم -أحيانا -لا)مثالية

م	العبارة	نعم	أحيانا	لا
	أشارك في أي عمل تطوعي يفيد الآخرين			

الرجاء الإجابة على كافة عبارات المقياس وتذكر أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما عليك ان فقط تعبر ر نتائج هذا المقياس لن يطلع عليها أحد فهي خاصة بالبحث العلمي

ولكم جزيل الشكر والتقدير على تعاونكم

لا	أحيانا	نعم	العبارة	الرقم
			أنا راض عن حياتي الحالية	1
			حياتي فارغة لا يملؤها إلا اليأس	2
			أعتقد أنه لا يوجد شيء في حياتي أشعر بالالتزام الحقيقي نحوه	3
			أشارك في أي عمل تطوعي يفيد الآخرين.	4
			أعتر بنفسي	5
			أطور أنمي ذاتي لأرتقي بحياتي	6
			غالبا ما أؤدي ما علي من التزامات من تلقاء نفسي	7
			أتبرع بدمي لمن يحتاج له من المرضى	8
			تمضي الحياة على نحو قائم كئيب	9
			أسعى بكل جهدي لتحقيق أهدافي في الحياة	10
			أعتقد أنني لا أعطي الأشياء الهمة في حياتي وقتا كافيا	11
			اعرف أن علي واجبات نحو العالم لابد من تحقيقها والوفاء بها	12
			أقبل أوجه القصور في نفسي	13
			أبحث عن أفضل الأساليب لاستغلال قدراتي ومواهبتي	14
			ابدل قصار جهدي فيما أقوم به من الأعمال	15
			أتجنب المواقف التي تتطلب مساعدة الآخرين	16
			أعرف ما لدي من قدرات متميزة	17
			النجاح في الدراسة أحد أهم الطرق لتحقيق ذاتي	18
			أحاول تعلم مهارات جديدة تساعدني في حياتي العملية	19

			أتطلع دائما إلى المثل العليا	20
			لدي دافعية عالية	21
			إنني عاجز عن وضع أهداف في حياتي	22
			اعجز عن اتخاذ كثير من القرارات المصيرية في حياتي	23
			أجد العالم الذي أعيش فيه مملا جدا.	24
			أرى أن الحياة مملوءة بمصادر كثيرة للسعادة	25
			استطيع بإمكاناتي أن أحقق طموحاتي	26
			هناك بعض المواقف التي أشعر فيها باليأس التام.	27
			اعتقد أنه لا يستحق الحياة من يعيش لذاته فقط.	28
			المعاناة في الحياة تجعلني أحقق كثيرا من الإنجازات	29
			استمتاعي بالحياة أقل من ذي قبل	30
			أعتقد أنني لا امتلك غالبا العديد لاختيارات في المواقف التي أمر بها	31
			من المهم بالنسبة لي أن أكرس حياتي لهدف ما.	32
			المعاناة والألم تكشف عن معاني حقيقة في الحياة	33
			الإنجازات التي أحققها تخلق لحياتي معنى	34
			أشعر بالحيرة والتردد في اتخاذ أي قرار.	35
			ابحث عن تحقيق غايات وقيم سامية تتجاوز اهتماماتي الشخصية.	36
			أتمتع بحياة اجتماعية جيدة	37
			يفجر الحب عندي العديد من المعاني التي أعيش من أجلها	38
			اشعر أن ما أقوم به من أنشطة يمثل تحديا	39

			شخصيا لي	
			أحاول أن أترك ورائي تراثا جيدا.	40
			أنا غير راض عن علاقاتي الاجتماعية	41
			اشعر بأنني شخص لا قيمة له	42
			اشعر بالتشتت حتى عندما أقوم بعمل أشياء ممتعة بالنسبة لي	43
			ادين بالفضل لكل من يقدم لي معروفا	44
			أو من بقيمة كل ما اسعى لتحقيقه في حياتي	45
			أنا أكثر إنجازا وإشباعا في حياتي الآن	46
			دائما ما أفكر في العواقب قبل أن أقوم بعمل ما.	47
			دائما أشعر بالشغف وابتابني الفضول لمعرفة ما يحمله لي كل يوم جديد في حياتي	48
			أثق في الآخرين	49
			أخطط من أجل أن أكون إنسانا متميزا في المستقبل	50
			استثمر اوقات فراغي فيما يسهم في تحقيق أهدافي	51
			أعرف كيف أتقلم مع ظروف حياتي	52
			حياتي مليئة بالمعاني الجديرة بالاحترام	53
			هناك دائما من يختار لي	54
			الخبرات المؤلمة التي تمر بي تجعلني أواجه الحياة بشكل أقوى وأصلب	55
			أجد في حياتي الكثير والجديد من الأهداف التي تستحق الاهتمام.	56
			أكتشف أن هذا العالم خال من العدالة	57

